

**ليه البنات مبتجوزش؟**

علياء ناصف

الكتاب : ليه البنات ما بتتجوزش

الكاتبة : اء ناصف

تصميم الغلاف : محمد محسن

تنسيق داخلي : هبه خليل

الطبعة : الثانية



رقم الإيداع : 2018/1808

الرقم المعياري : 978-977-672-703-8

الناشر : السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام : لمياء السعيد

36 شارع عبد الحميد الديب بجوار شركة

القاهرة للأدوية شبرا مصر برج الهادي.

0222017260

01550096215

elsaidpublisher@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

**ليه البنات مبتجوزش؟**

.....  
علياء ناصف

إله

إلى كل فتاة وامرأة غير متزوجة  
راضية ومطمئنة بقدر الله..

وموقنة أن مصدر القوة والسترو  
راحة البال هو الله الخالق العظيم لا  
شريك له.

قرر الطبيب النفسي الشهير سراج وجدي القيام ببحث يرصد من خلاله ظاهرة عدم الزواج لنسبة كبيرة من الفتيات في المجتمع، ويحاول من خلاله الإجابة عن هذا السؤال: "ليه البنات مبتجوزش؟".

وأعلن عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" عن استقبال من ترغب في سرد قصتها خلال فترة شهر كامل، من خلال الحضور إلى عيادته المطة على النيل بحي الزمالك ، أو من خلال إرسالها عبر "الإن بوكس" الخاص بصفحة الرسمية.

وقام مكتب السكرتارية الخاص به بالتواصل مع مختلف وسائل الإعلام من أجل الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور المستهدف، وبحيث تضم عينة البحث مختلف الشرائح الاجتماعية والعمرية والجغرافية.



# البضاعة

أمنية الفتاة رقم (١)

أنا مش بضاعة!

وطول مهلاقي ناس تتعامل معايا على إني بضاعة عمري ما هافكر في الجواز أبدا..

لسه البنات لحد النهاردة بتتعامل على إنها بضاعة.. تصور!

بضاعة تتعاین الأول وتقلب قبل ما يندفع فيها مليم!!

الناس فيما يعشقون مذهب.. ومش عيب إن كل راجل تكون ليه مواصفاته في شريكة حياته..

بس اللي يزعل بصحيح إنه تلاقى اللي يقعد يبص نظرات غريبة عجيبة..

أكثر من شخص خوفني بنظراته دي..

وياريتني خفت لوحدى عمتو منى كانت جاية معايا لقاء في كافيه في مول من المولات المعروفة من حد طرف واحدة صاحبته، و كانت أول مرة تشوفه معايا..

صاحبته طبعاً قالتها وصلة مديح فيه لحد ما عمتو أفنعتني..

لكنها هربت وسابتني أول ما شافت نظراته دي بحجة إنها

بتجري ورا ولادها التوأم وخايفة يتوهوا في المول، وأنا كمان  
استأذنت وجريت وراهم..

والكارثة إنه فيه اللي بيخلي حد من طرفه يعاين البضاعة ..  
قصدي العروسة من بعيد لبعيد قبل ما يشرفها بالزيارة..  
مرة كنت في شغلي لقيت حد عمال يبص عليا من بعيد، وعرفت  
بعد كده إنها جارة العريس!

صحيح الجيران لبعضها، لكن مش بالشكل اللي حصل معايا  
ده.. إنني ألاقي حد عمال يبص عليا من بعيد..

وأعرف بعد كده إنها من طرف صاحب باسم ابن عمتي اللي  
حكي له عني، وبعد كده مامته طلبت من جارتها إنها تروح  
تبص عليا وأنا في الشغل بتاعي علشان توصفني ليها!  
أصحابي بيحكولي عن ناس من طرف ناس يروحولهم هما  
الأول، ويدخلو البيت يعاينوه هو كمان علشان يخرجوا بعد كده  
يتكلموا على الناس..

طبعا ما أقصدش كل الناس بتعمل كده لكن نسبة كام لكام ده  
بيحصل الله وحده الأعلم..

الموضوع هوا إنه بيوصلني وبيوصل غيري كلام بعض الناس  
على الناس..

تصور إن خالتو نبيلة بتحكي لنا عن سواق تاكسي قعد يحكيها أنه  
راح يشوف عروسة عمل إنه اتكعبل علشان إيده تلمس السجاد  
ويشوف في تراب في سجاد بيت العروسة ولا لأ!!!  
نرجع نكمل موضوع معاينة العروسة..  
المحجبة يقولولها عايزين نشوف شعرك!!  
مصدقني إن ده بيحصل!؟  
هبه بنت طنط مؤمنة حصل معاهل كده..  
وسعاد صاحبتني اللي مش محجبة خطيبها سألها بعد كتب الكتاب  
وقبل الفرح بأسبوع شعرك ده حقيقي ولا مركبة اكستينشن..!؟  
وياريتها تيجي على قد كده!  
مرة جيت على نفسي وسمعت كلام عمو منير زوج خالتو نبيلة  
عن العريس اللقطة الباشمهندس قد الدنيا اللي باباه يبقى صاحبه  
وحبيبه في الشغل..  
ووافقت بعد إلحاح من جانبهم إنه نتقابل في بيت خالتو، لكن  
عارف حضرتك إيه اللي حصل!  
الباشمهندس قد الدنيا كان شرطه أنه يجي اللقاء يشوف صورتي  
قبل الحضور.. أنا بقى انهرت نفسيا.. ومن يومها وأنا مذهولة  
ومش عارفة ازاي الناس تفكر كده !

لسه البننت في نظر ناس كثير بضاعة تتقلب..  
ويتعدى البضاعة من الجمرک ياماتعديش!  
ياه على تفكير الناس!!  
امتي يا دكتور سراج الناس ممكن تتغير؟!  
ممكن يجي اليوم اللي اختيار شريك الحياة يكون فيه أسمي من  
كده.. أسمي من مجرد شكل وتقاطع..  
ربنا كرم الإنسان والإنسان ليه يعمل في نفسه كده.. ليه  
يحصرها في المادة ويسيب الجوهر؟!  
ليه البننت في الأفية الثالثة لسه بتتعامل زي البضاعة؟!  
أهلي علموني وصرقوا عليا علشان يكون ليا شخصيتي  
وكياني.. والناس تتعامل معايا على إني إنسان مش على إني  
بضاعة..  
امتي الناس هتتغير يا دكتور ولا مفيش أمل..؟؟

# الوظيفة أولا

تسليم الفتاة رقم (٢)

بتشتغل ولا لأ؟!

السؤال ده بيتسأل عني لما حد من عيلتنا أو معارفنا بيشفوا حد مناسب ليا، ويقولوله:  
عندنا ليك عروسة..

يقوموا رافعين شعار الوظيفة أولا..

أول سؤال يسألوه عني:

هي بتشتغل ولا لأ؟

لما يعرفوا إني مش بتشتغل بيعملوا انصراف علطول..

يعني خلاص بينتهي الموضوع من قبل ما يبدأ!

أكثر من عريس بالشكل ده..

عايزين العروسة اللي تكون بتشتغل، وعايزة أقولك من خلال

تجربة واحدة صاحبتني إنه فيه اللي بيسأل عن المرتب كمان!

بس طبعا بأسلوب غير مباشر في المراحل الأولانية من

التعارف..

يعني بمعني ثاني عايز يظن مرتبها مع مرتبه يعملوا قد ايه؟؟

ساعات بقول ليهم حق يفكروا كده في ظل ظروف المعيشة  
الصعبة اللي احنا عايشينها..

وساعات تانية أقول هو الدنيا جرى فيها إيه؟!

مش الرجل هو المفروض اللي يصرف على مراته طبعا على  
قدر طاقته والست تساعد إن كان معاها وبرغبتها، ولا ده كان  
زمان؟!

على فكره دي نظرة كتير من شباب اليومين دول..

طب أنا دلوقتي لفيت ورحت وجيت..

ولا كأني شاب لسه مخلص تجنيد وبيفكر يبدأ حياته ويكون دخل  
علشان يقدر على مصاريف الجواز!

مش لاقية أى شغل مناسب..

رحت أماكن كتيره أوى قدمت فيها ولحد دلوقتي مفيش شغل..

ومقدرش أبهدل نفسي في أماكن مش مناسبة ليا كبنت..

عن نفسي وأهلي مالناش طلبات أكثر من العادي.. كان كل

همي إني ألاقى إنسان عارف ربنا.. يتقي ربنا في معاملته ليا..

يحبني ويخاف عليا..

دي كانت هي شروطي في العريس.. وكنت فاكرة إن الشباب

بيفكر نفس التفكير في اختياره لشريكة حياته..

إنما الظاهر كنت غلطانة.. عرسان اليومين دول ليهم تفكير تاني  
خالص..

بيدوروا على واحدة معاها اللي تصرف بيه على نفسها وتشارك  
بيه في المسؤولية..

أنا مش بدور على عريس.. أنا بس بدور على وظيفة مناسبة..  
ساعتها يمكن الأقي عريس..

ما الأقيش عند حضرتك وظيفة مناسبة؟؟



## ذنبى إيه؟!



شحن الفتاة رقم (٣)

ذنبى إيه؟!

ذنبى إيه إن أمى وأبوياء مطلقين؟!

وذنبى إيه إني مش من مصر ولا من بحري اللي الناس فيهم  
عقولهم "أوبن مايند"؟!

المركز اللي عايشة فيه في المحافظة بتاعتنا الناس فيه "كلوز  
مايند" وبالترباس كمان..

اتنين محصلش بينهم تفاهم وانسجام اتطلقوا..

مش بدل ما يقعدوا مع بعض وهما مش حابين يكملوا..

ساعتها كنا هنعيش كلنا عيشة أصعب من عيشتنا دلوقتي بكثير..  
العلاقة بينهم بعد الطلاق علاقة محترمة وأكثر من رائعة..

لاقضايا ولا محاكم ولا حاجة من الحاجات دي..

إذا كنت أنا بنتهم بحترم أوى قرارهم ده..

طب ليه الاقتراض دايمًا إن الست هي الجاني مش المجني عليه  
في موضوع الطلاق؟!

ليه التخمين إن الست هي الظالم مش المظلوم؟!

أكثر من عريس يتقدمولي ويكون هما نفسهم معندهمش مشاكل  
إنهم يرتبطوا بيا.. يقوم الأهل يرفضوا لما يعرفوا إن بابا وماما  
مطلقين..

كان نفسي ألاقي حد مناسب في نفس ظروفي..  
هوا ده الشخص الوحيد اللي من المستحيل إن يكون ليه أهل  
يعارضوا الجواز مني..

بس أجيب منين واحد ظروفه زي ظروفي..  
وحتي إذا لاقيت الشخص ده أضمن منين إنه يكون بينا انسجام  
و كيميا؟!!

كل اللي كنت حاسه إنهم قريبين من شخصيتي أهلهم رفضوا  
بدون حتي ما يدوا لنفسهم فرصة إنهم يشوفوني ويتكلموا معايا..  
ليه يحكموا عليا من غير ما يعرفوني!؟

ليه يحكموا عليا من منظور غلط بالشكل ده؟!!  
دي حاجة لا تشيني ولا تشين أمي ولا أبويا إنهم ماتفهموش..  
ليه ميحطوش نفسهم في نفس الموقف!؟

ياترى إذاعندهم بنت كان من مصلحتها تنفصل عن  
جوزها هيكون ده موقفهم!؟

زى ما حكموا عليا ظلم أكيد هيجي اليوم اللي يعرفوا إنهم ظلموا  
إنسانة بريئة ويمكن يدوقوا من نفس الكاس..  
وارد جدا إنه من ظلم يظلم ولو بعد حين..  
ممكن حضرتك تتصحي وتنصح كل اللي في ظروفهم يعملوا  
إيه؟؟



## الوش الثاني



ندى .. الفتاة رقم (٤)

رجل أعمال.. ناجح جدا في شغله.. وسيم.. لبق.. لطيف.. ذوق  
جدا في التعامل!  
ده بقى هاني بيه..

رجل أعمال.. ناجح جدا في شغله.. وسيم.. ده كلام حقيقي..  
لبق.. لطيف.. ذوق جدا في التعامل.. كلام نص حقيقي!  
لأن ده بس قدام الناس..

نسيت أقولك إن هاني بيه يبقى طليق جيبي أختي الكبيرة!!  
أصل كلمة زوج أختي ثقيلة على لساني أوي ومبعرفش أقول  
غير هاني بيه..

وعمره ماكان معاها ولا معانا بعد جوازهم لا لطيف، ولا لبق،  
ولا ذوق في التعامل..

فتحت عينيا من صغري على ضرب وإهانة وشتايم و زعيق  
وصوت عالي بينهم هما الاتنين..

البيت عندهم كان مولع نار..

النار ما انطفئتش إلا بطلاقهم..

من الآخر كل مشكلتي في عدم جوازي إنني معنديش ثقة في أي رجل..

وبالذات اللطيف واللبق والذوق جدا في التعامل!.  
علطول بفنكر هاني بيه اللي كل علاقتنا بيه دلوقتي إنه بيعت لولاده فلوس.. للأمانة هوا مش مقصر في حكاية الفلوس خالص..

بس كان نفسي أسلوب اللباقة واللفظ والتعامل الذوق اللي بيظهر بيه قدام الناس كان يكون لأختي جيبي فيه نصيب..  
حاسه إنه أغلب الناس بوشين زي هاني بيه..  
وياسلام بأه على بوستاته على الفيس بوك.. حاجة كده من عالم المدينة الفاضلة..

دايما بقول لجيبي إنها مالهاش علاقة بصفحة، وإنها تلغي أصلا من موبايلها حاجة اسمها فيس بوك..  
بقت ضيفة دائمة عند صيدلية الدكتوراة منار كل ما تقرأ بوستاته تروح تحلل سكر وتقيس ضغط..  
أي حد يفهم من بوستاته إنه الضحية والمجني عليه، وإن أختي هي اللي ظلمته وخربت البيت والعكس هوا الصحيح!!!

خايفة أتجوز واحد يكون نسخة منه.. خايفة من الوشوش  
التانية.. خايفة من إن المأساة تتكرر تاني..  
١٢ سنة من ساعة دخولي الجامعة وأنا برفض أي محاولة  
لشباب إنه يخطي ناحيني أي خطوة.. خايفة إنهم يكونوا زيه..  
خايفة أتجوز واحد يكون ليه وش تاني.. هعرف منين إنه  
معدوش غير وش واحد؟

أختي معرفتش.. يبقى أنا ممكن أعرف!؟



# باربي

ماهيتاب الفتاة رقم (٥)

بكرها أوى!

باربي.. باربي العروسة!

بكرها لأنني بنفكرني بنفسي..

أنا كنت في يوم من الأيام زى باربي بالضبط.. صورة طبق الأصل!

شبهها في شعرها الأصفر.. وفي لون عيونها.. وكله حقيقي مش مزيف..

كمان شبهها في رشاقتها وشياكتها.. لبس إيه.. اكسوارا إيه.. استغلّيت جمالي غلط.. وفهمته غلط..

كل ما كان بيتقدملي عريس ينهر بجمالي كنت بتأمر عليه.. وأبصله من فوقه لتحتيه..

ياما اتريقت على عرسان.. ياما سخرت منهم.. من لبسهم ومن طريقة كلامهم..

حتى العرسان اللي بيكونوا فاكرين نفسهم ستايل ومافيهمش  
غلطة.. كنت برضه بتريق عليهم علشان ميخدوش في نفسهم  
قلم، ويعرفوا كويس إنه بدل الغلطة فيهم ألف غلطة..

شعور باللذة كان جوايا وأنا بعمل كده!

مش قادرة أقولك عدد اللي اتقدمولي كام.. أنا نفسي نسيت!

كنت عايزة أعرف مين ثاني هيطاطي لجمالي ويتقتن بيه..

شعور أكثر باللذة لما كنت بأرفض عريس ورا الثاني..

أكملك بقى حكاية باربي..

زمايلي في المدرسة والجامعة كانوا مسميني كده فعلا..

ياما اتمرعت عليهم وعاملتهم كلهم حتى البنات بقلة ذوق..

كنت بقول جوايا يا أرض اتهدى ماعليكي قدي..

عريس ورا عريس كله شاف مني نفس المعاملة..

انتشر عني وذاع صيتي إني إنسانة مستهترة ودمي ثقيل

ومبجترمش حد..

بدأ الناس يفضوا من حواليا..

ومعادش فيه ولا عريس بيتقدملي..

فشلت إني أستمر في أي عمل..

دلوقتي انتسيت وانتسى جمالي، لأنه بقى فيه مني كثير أوى  
دلوقتي، ويمكن أحلى في الروح و الشخصية..  
الصبغة و اللينسز خلت فيه مليون باربي ماشيين في الشارع..  
في الجامعة.. في النادي.. وفي أماكن كثيرة تلاقى مني نسخة  
بالكربون..  
لدرجة إني بلاقي ناس تفكرني ناس تانية من كتر شبهنا  
ببعض..  
مش عارفة ممكن أبدا تاني ازاي؟ ممكن أصلح اللي خسرتة  
ازاي؟



# عادات وتقاليد



تقى الفتاة رقم (٦)

يرضي ربنا؟!!

يرضي ربنا اللي بيحصل ده؟!!

يرضي ربنا إنه عادات وتقاليد خلاص عفا عليها الزمن تفرق بيني وبين الإنسان اللي اخترته، وإتمنيت إنني أرتبط بيه وأكمل معاه بقية حياتي؟!!

أنا بنت صعيدية درست في القاهرة في كلية اقتصاد وعلوم سياسية، وهناك اتعرفت على زميل ليا في نفس الدفعة.. مش قادرة أقول لك قد إيه هو إنسان محترم وطيب ومتواضع.. فيه كل الصفات اللي أي بنت بتدور عليها في شريك حياتها.. طلب مني الارتباط بشكل رسمي.. دخل من الباب مش من الشباك..

بعد تخرجه علطول سافر لأهلي وطلب إيدي بشكل محترم.. وكانت الصدمة المروعة!!!

والدي قاله:

احنا عندنا عاداتنا وتقاليدينا في العيلة بتاعتنا اللي ما تسمحش إن

احنا نجوز بناتنا من بره!!

أهلي معندهمش مشكلة إنهم يغبوا بناتهم تتعلم.. بس لسه

عندهم مشكلة إنهم يجوزوهم من بره العيلة..

عيلة متطورة في حاجات حاجات!

مع إن الصعيد خلاص اتطور في كل حاجة، ونادرا ما فيه

عائلات لسه بتفكر بالشكل الغريب ده..

أغلب صحباتي في الصعيد اتجوزوا عادي من بره عيلتهم..

حتى اللي اتجوزت قريبتها اتجوزته برضاها مش غصب، كانت

دي رغبتها ورغبته..

إنما واحدة زيي بتبص لكل قرايبها وكل اللي إتقدمولها من

عيلتها على إنهم محارم.. تعمل إيه؟

كلهم زى إخواني.. كل واحد فيهم أخ شقيق.. مش أخ كده

والسلام.. دي نظرتي ليهم كلهم..

يعني المطلوب مني إنني أتجوز واحد وأنا حاسه إنه من

المحرمين عليا.. ده ينفع!؟

بقالي ٧ سنين بحاول أفنع فيهم وهما على موقفهم ورفضهم..

عادات وتقاليد عجيبة كل العجب هي سبب تعاستي..عادات  
وتقاليد متمسش للدين بصلة.. وهما المفروض إنهم عارفين ربنا  
ويصلوا ويصوموا وبيزكوا وبيحجوا..  
طيب مش الدين برضه تعاملات.. رحمة.. لين.. لطف..  
فيه حديث ضعيف للرسول عليه الصلاة والسلام يقول:  
" ما رأيت للمتحابين مثل النكاح".  
حتى إن كان حديث ضعيف معناه صحيح..  
ياريت تقول لأهلي وكل اللي زيهم كلمة تخليهم يرحموا ولادهم  
وبناتهم شويه.. ومايحرموهمش من حقهم الطبيعي في الاختيار.



# كلنا ولاد تسعة

ثنا.. الفتاة رقم (٧)

والدي بيشتغل مهنة بسيطة، وفخورة بيه هوا ووالدتي اللي يمكن ما اتعلموش وأخدوا شهادة من مدرسة أو جامعة لكن كفاية أخلاقهم وطيبتهم..

والدي برغم إنه جدي طلب منه هوا وأعمامي يساعدوه من صغرهم في مهنته البسيطة..

لكنه أصر إنه يعلمني أنا وإخواتي لحد ما بقينا واحدة دكتورة تحاليل، والثانية معدة برامج في راديو أون لاين، و أنا مدرسة.. قصتنا تتلخص ببساطة في إنه لما نلاقي اللي يتقرب منا، ويطلب تحديد معاد مع الوالد، ولما يعرفوا بقه إن الوالد بيشتغل الشغلانة البسيطة يقولوا كلام حلو كتير ومتذوق من نوعية: برافو عليه يستاهل يكون أب مثالي.

والموضوع بينتهي عند كده.. عند الكلمتين الحلوين دول!!

أنا وإخواتي شغالين في أماكن كويسة..

البنات اللي في منطقتنا وكثير من قرابيننا وجيرانا مكملوش تعليمهم..

ودلوقتي كلهم متجوزين من ولاد حنتنا اللي برضه مكلوش  
تعليمهم..

يا ترى هما دول اللي صح!؟

يا ترى بابا غلط لما خلانا نكمل تعليمنا، وكان فرحان بينا  
وفخور أوي بنجاحنا وتفوقنا!؟

وبيقولنا دائما:

يارب أكون أديت رسالتي معاكم.. يارب ما أكون قصرت في  
تعليمكم.

ماما بتقول:

البنت مالهاش غير بيتها وجوزها، وهي دي رسالتها في الحياة.  
ورأيها إن احنا نوافق على أى عريس يتقدم من منطقتنا أو  
معارفنا أو قرايبنا حتى إذا كان مش مكل تعليمه..

أنا وإخواتي بنحترم أي إنسان بيكسب من عرق جبينه، وبنقدر  
كل بني آدم شريف..

لكن المشكلة هنا إنه احنا اتعلمنا، وفكرنا أكيد مختلف عن اللي  
متعلمش..

كلامي مش معناه إنه تفكيرنا أحسن.. ياما ناس دماغها أحسن  
من دماغ ناس كتيرة معاها أحسن شهادات ومن بره كمان..

يمكن ساعات ندمنا أنا وإخواني إنه اتعلمنا لما بنشوف أسلوب  
التعامل عند بعض المتعلمين.. المتعلمين بزيادة كمان!  
أدي أختي اللي دكتورها في الكلية في أكثر مادة كانت بتحبها  
عرف يكافئها ازاي على حبها للمادة اللي بيدرسها!!  
مسك بحثها اللي اتأخرت إنها تقدمه لأنها كانت تعبانة، ورماه  
بكل كبر وغرور وهو طالع على السلم..  
وأدي أختي الثالثة اللي طبيب أقسم بالله قسم الأطباء كان  
هيتسبب لها في إنها تشيل جزء من جسمها.. لولا قعدنا نقولها  
لازم تروحي لدكتور تاني وتالت وعاشر..  
لحد ما عرفنا إنه يا إما استعجل في التشخيص، لا إما الطب  
عنده مجرد بيزنس وسبوبة!!  
نرجع لموضوع الجواز..  
التعليم عمره ما كان معناه ضمانة إنك تتعامل مع إنسان أسلوبه  
وسلوكة يرضي ربنا..  
قصدي وقصد إخواني بس إنه تكون الدماغ واللغة متشابهة  
علشان نقدر نتفاهم مع بعض..  
احنا دلوقتي لا طابيلين بلح الشام ولا عنب اليمن..

بابا سمعته زى الجنيه الذهب وأخلاقه بيتضرب بيها المثل..  
واللي ميعجبوش وضعنا مايلزمناش.. اللي زى دول ما ينزعلش  
عليهم..

بتوع شعارات مزيفة وكلام رنان عن المساواة ويقولولك:  
كلنا ولاد تسعة.

ساعة الجد.. يدوروا على بنت من عيلة كبيرة، وكبيرة دي  
برضه من وجهة نظرهم..

وفي نفس الوقت اللي من توبنا احنا مش هنقدر نرتبط بحد  
منهم مش متعلم زينا.. مش هيبقى فيه تفاهم..

اللي زينا وفي ظروفنا يعمل إيه؟؟

# ممنوع الاقتراب

رحمة الفتاة رقم (٨)

أخويا هوا السبب! أيوه هو سبب عدم جوازي لحد دلوقتي.. زى ما كان برضه السبب في حاجات كثيرة مش حلوة في حياتي.. من صغري من يوم ما أبويا هجرنا وسافر ومحدث يعرف فين أراضيه لحد اللحظة دي.. افكر نفسه خلاص راجل البيت و حرمي من هوايات كثيرة كنت بحبها..

حتى الكلية اللي كنت بحلم من صغري أدخلها رفض.. ودخلت كلية تانية قعدت فيها ٨ سنين علشان أجد البكالوريوس.. سمعتنا خلاص اتعرفت في الحي وبين القراب والمعارف والجيران بإننا عيلة ممنوع الاقتراب، أو التعامل معاها إلا في أضيق الحدود..

دي حاجة من صغري فهمتها وعرفتها كويس.. إن عصبية أخويا الكبير وعلاقته السيئة بالناس من الطبيعي تأثر على جوازي، أو بالأصح تكون السبب في عدم جوازي.. جواز صالونات أو حتى غير صالونات يسألوا علينا يقولوا أخوها راجل صعب والتفاهم معاه من رابع المستحيلات..

يقوم العريس وأهله قبل منه عاملين انصراف فوري من قبل حتى ما يقربوا من البيت.. ما هي سمعتنا اتعرفت إننا عيلة عليها علامة إكس كبيرة وباللون الأحمر كمان..

أكثر من زميل ليا في الشغل حاول يتقرب مني.. وكان كل واحد فيهم بيقول فيا شعر.. كانوا معجبين بشخصيتي وحيي لشغلي وأمانتي وحسن معاملتي للناس..

ولما أهله يسألوا علينا في الحي والمنطقة يعترفولي بنفسهم إنهم سمعوا كلام يخوفهم من التعامل مع أخويا..

ماما شخصيتها ضعيفة أوي قدامه، وبتحاول على قد ما تقدر إنها تتجنبه..

حضرتك ما تعرفش يعني إيه إن أخويا يغضب!

سلمت أمري لله وبحاول على قد ما أقدر إني أثبت نفسي في شغلي وأقضي فيه معظم وقتي.. لأنني بصراحة بشتال هم رجوع البيت..

البيت يعني أجواء تحطم النفسية.. تقتل المعنوية.. غضبه على الفاضي والمليان تعبنا كلنا..

إخواتي الصغيرين اللي عنده تبول لا إرادي، واللي ملموم على شلة مش كويسة..

ساعات كثيرة بتمنى الموت.. صحباتي يقولولي حرام عليكي كده..

أرجع أدعي وأقول:

اللهم اجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر.

شوفت أخويا وصلني أنا واخواتي الصغيرين لحد فين..

صدقني مش عايزة أكثر من نفسية كويسة..

ياريتك تقولي واحدة في ظروفي ممكن تعمل إيه علشان تعيش

اللي باقي من عمرها في سلام نفسي..؟



# السر



أمل الفتاة رقم (٩)

حكايتي يمكن تكون جديدة على حضرتك.. بس بحكيها علشان

المجتمع والناس يعرفوا يمكن يفهموا!

أكلمك عن نفسي وأعرفك إني صيدلانية وأنا عمري ٥ سنين

اكتشفنا إن عندي مرض معين مفيش داعي لذكر تفاصيله..

ومن وأنا صغيرة برضه وأنا شايلة فكرة الجواز من دماغي..

أكيد حضرتك طبعا عرفت ليه..

ده السر اللي الناس مش عارفاه وفضلت مخبياه أنا وأهلي من

ساعة اكتشاف مرضي..

معنديش استعداد واحد يتقدملي وأوافق وبعدين يعرف حقيقة

مرضي يقوم يقوللي سلام عليكم.. معنديش استعداد إن قلبي بقى

هوا اللي يتعب أكثر وأكثر..

الناس بيقولوا عليا مغرورة ومتكبرة لأنني برفض كل العرسان

اللي بيتقدمولي.. واللي ميعرفش بيني في الخيال تصورات كلها

غلط..

علشان كده المفروض يجي الوقت إنه محدش يسأل أسئلة من نوع:

هي فلانة ليه ما اتجوزتش؟!!

ليه انفصلت؟!!

ليه فركشت؟!!

متهيألي كفاية كده مضايقة عباد ربنا..

على فكرة نسيت أقول إن محدش يعرف بحقيقة مرضى غير بابا وماما وأخويا بس.. مفيش حد تاني يعرف الموضوع ده..

ماما من النوع الكتوم أوى.. وخافت إنها تحكي لحسن حكيها يآثر على موضوع جوازي..

كذا مرة ألاقى شخصية حلوة قدامي طلبت ترتبط بيا..

بالرغم إنني كنت أحياناً بتعتمد لما أروح أي مناسبة، أو مكان أتوقع فيه إنه حد ممكن يتقدملي مهتمش بلبسي خالص ولا مظهري عموماً..

يعني كنت بحاول أطفش العرسان من قبل ما يتقدمولي.. ومع كده كنت بلاقي برضه اللي يعجب بيا وأسمع إن فلان عايز يرتبط بيا!

اتمنيت وقتها إنني أكون سليمة من كتر ما انبهرت بشخصية  
وطيبة بعضهم.. لكن أنا مؤمنة بقضاء ربنا وعارفة إنه ابتلاء  
وأنا مسلمة أمرى لله..

كنت أنا اللي بنسحب بدون ما يفهم الطرف الآخر أى حاجة في  
أى حاجة..فاكرين إنني اتكبرت عليهم واتغریت بنفسى وبعيلتي  
وبمستوايا عليهم لأن والدي سياسي معروف.. ووالدتي في  
منصب كبير في وزارة من الوزارات.. وكمان أخويا في السلك  
الدبلوماسي..

أصل أنا طبعا لكما كنت برفض كنت بتحجج إن ظروفه المادية  
مش مناسبة.. خايفة حتى إن وافق حد على ظروفى إنه يكون  
من دافع الإحراج..

دى الأحاسيس اللي مسيطرة عليا.. ده غير إنني عمرى ما  
هاخلي حد يعرف موضوع تعبى أبدا..

طبعا عارفة أنه ربنا قادر على كل شىء.. قادر يشفيني..  
بس الموضوع إنني مش عايزة أحكي لحد أبدا أى تفاصيل..  
يبقى عندى حق في الحالة دي وبظروفي اللي عرضتها عليك  
إنني أقرر أعيش من غير جواز ولا لأ؟؟



# الوهم

حبيبه الفتاة رقم (١٠)

أنا واحدة عايشة في الوهم!  
وخايقة أقضي بقية عمري في الوهم ده..  
رفضت عرسان كثيرة اتقدمولي بسبب الوهم..  
حالة بعيشها من فترة للتانيه.. إني ألاقي إنسان لطيف وذوق في  
معاملته ليا أقوم أعيش في وهم إنه بيحبني!  
وأصنع في خيالي قصص وهمية عن إنه أكيد محرج يتقدملي  
علشان ظروفه لسه مش مناسبة..  
والظروف دي بتكون عادة نقص إمكانياته المادية..  
بقول لنفسي أكيد خايف إني أرفضه!  
أكيد خايف إني أخرج!!  
وطبعا خلال مرحلة الوهم دي برفض أى عريس يتقدملي  
خلالها لأنني إنسانة وفيه!!!  
وفيه لحب وهمي من صنع خيالي..

مرة ومرتين اكتشف الحقيقة المرة لما ألقى الإنسان اللي  
اتوهمت إنه بيحبني وأنا بحبه ارتبط بغيري اللي ظروفها زى  
ظروفي..

ما منعتوش أي حاجة إنه يتقدملها..

اتفقوا على كل حاجة في ظروف إمكانياته وأهلها وافقوا..

مش عارفة العيب مني ولا منهم..!؟

اكتشفت إن كل واحد فيهم هي دي طبيعته..

إنه ذوق وأخلاق مش معايا أنا بس.. لأ مع كل الناس..

بس أنا افتكرت إنه معايا كده لوحدي وبس..

وإن دي معاملة خاصة ليا..

كنت بتوهم إن نظرات عينيه مخبية إعجاب ليا.. وأتوهم إن

كلماته ليا فيها ما بين السطور!

أتاري اللي بين السطور هو أوهامي اللي مش عرفالها علاج..

اللي بحكيك عنهم دول زمايل ليا في الشغل..

أكثر من قصة وهمية أعيشها في كل شغل جديد أروحه.. لحد

ما بقيت مش فاكرة العدد..

والفيس بوك وصفحات الحب والإعجاب خليتي أعيش الدور

بصحيح..

أتاري الصفحات دي كثير منها شغل وبيعملوها علشان بيكسبوا  
منها.. واحنا بأه نعيش الحب الخيالي والأحزان الوهمية!  
يعني مثلا كنت عاملة صورة "الكفر فوتو" الخاصة بيا نقلا عن  
الصفحات دي جملة بتقول:

لن تقف الظروف أيا كانت حجر عثرة في سبيل حب لن ينكر.

أتاري حالتي هي اللي بتتكرر..

وعمتو حكمت قالتها لي كلمة:

انتي بتألقي قصة وتعيشي فيها.

والمسلسلات اللي تقريبا أخذت نص عمري اتسببت إنني أعيش

فيلم هندي من صنع خيالي..

خايف أعيش في الوهم ثاني..

خايفة أعيش في الوهم طول عمري..

ماما حاولت تعقلني كثير وإخواتي البنات وأصحابي برضه..

وعمتو حكمت ما قصرتش معايا..

قالتلي:

إنه أي واحد بيكون معجب بواحدة وعازب يرتبط بيها

بيصارعها، ومببمنعوش لا ظروف ولا يحزنون..

بس أنا بقى دايمًا كنت بفتكر إن المسألة فيها يحزنون!

بعيش الدور من الآخر..  
وعشت لحد دلوقتي أدوار كتيرة وفوت فرص كويسة كتيرة من  
ناس كويسة كانوا عايزين يرتبطوا بيا..  
لكن قلت لنفسى ازاي أرتبط وأنا بحب حد ثاني وهو بيحبني..  
اتضح لي في الآخر إن اللي بحبه وبيحبني مطلعش غير وهم  
كبير عشت فيه سنين وسنين..  
من فضلك ساعدني أخرج من حالة الوهم دي وأعيش الواقع  
مش الخيال لأنني تعبت أوي من عقلي وأفكاري دي.

# عشق الروح



جميلة الفتاة رقم (١١)

عايز واحدة تملى عينيا!

مش بيقولوا كده؟!!

يا ترى البنات الشاطرة اللي بتلبس اللبس الملفت وبتحط الميك

آب المأفور؟!!

المشكلة إنه نفس البنات صحيح ممكن تتجوز علطول.. لكن كثير

منهم مبيعديش على جوازها شهور قليلة..

اللي اختار بعينه بيلقي الأحملي بعد فترة قصيرة.. لكن اللي

اختار بقلبه لأ..

أنا مبسوفة بشكلي الطبيعي ومعديش استعداد إنني أبقي زى

العروسة الحلاوة..

ولا عندي استعداد إنني أبقي زى المانيكان ولا الموديل اللي

بتستعرض نفسها..

بصراحة مش شغلتي ولا أحب إنها تكون شغلتي..

السؤال هنا لما الراجل بيدور على اللي تملى عينه بينفصل عنها

ليه بقه في أقل من شهر؟!!

مش ده بيحصل فعلا؟؟؟

المشكلة إنه محدش بيتعظ ولا حد بيّفهم، أو بمعنى آخر عايز يفهم..

من السهل جدا على راجل إنه يلاقي الست الجميلة اللي هو بيدور عليها..

بس مش من السهل أبدا أن جوازتهم المبنية على أساس ضعيف بالشكل ده إنها تستمر..

أصله غالبا الراجل اللي كل همه إنه يتجوز الحلوة ويقولك:  
عايز واحدة تملى عينا.

عينه مبتتملاش أبدا..

أصله الحلوة فيه اللي أحلى منها، وهلم جرا تلاقي عنيه عمالة  
تزوج على دي وعلى دي..

أنا عاجبني شكلي كده والحمد لله إنى شكلي عادي..

على الأقل أضمن إن اللي عايز يتجوزني يتجوزني لشخصي  
مش لشكلي..

على رأى عبد الوهاب:

عشق الروح مالوش آخر لكن عشق الجسد فاني ..

معلش يا دكتور سراج.. أصل أنا بحب القديم وبحب زمن  
الخمسينات والستينات وقبل كده كمان..

حُب ناس زمان مش شباب اليومين دول!

حسام أخويا بيقولي:

انتي من زمن الفن الجميل.

أهو حسام أخويا ده اتجوز مراته قمر اللي هي مصرية من أصل سوداني لما شافها متطوعة معاه هوا وزميله في جمعية خيرية..

ولمس بنفسه قد إيه هي بتحب تساعد الناس البسيطة، وتجمع تبرعات للمحتاجين..

حسام اختار قمر مع إنه كان حواليه البنات البلونات، واللي لابسين براندات..

قمر فعلا اسم على مسمى.. حلوة من بره ومن جوا.. قد إيه جدعة ومواقفها مليانة طيبة وحب للناس..

مستتية العريس اللي زى حسام أخويا.. اللي يحب يرتبط بيا لشخصي.. اللي تعجبه أخلاقي ومواقفي.. مش ماكياج ولبسي..

ده الشخص الوحيد اللي هاكون مطمئة وأنا معاه..

وإن متقدمليش ميهمنيش..

عندي عيلتي و شغلي ودراساتي العليا حاجات كثير مليه عليا  
حياتي..

وهفضل بإذن الله قوية وثقتي بالله ملهاش حدود..  
صور البنات المأفورة في شكلها ولبسها على المواقع أكبر دليل  
إنهم فاهمين قصة الراجل بيحب بعينه غلط..  
سمعت المقولة وقريتها كثير وهي أصلا مقولة أجنبية..  
الأجانب كل حاجة عندهم يقولوا love.. اللغة مش مساعدهم..  
الصح إن الراجل ممكن يعجب بعينه لكن يحب لأ..  
العين مادية تجيب المادي اللي زيها، لكن القلب معنوي يجيب  
الحب والإحساس الصادق بجد.. ومن غير عيون كمان..  
عايزة أعرف رأى حضرتك في تفكيري وتفكيرهم .. شايف  
مين فينا الصح ومين الغلط من وجهة نظرك؟

# الوراثة

حنان الفتاة رقم (١٢)

خايفين!

خايفين من الوراثة..

أى عريس يتقدملي ويعرف بمرض أختي يخاف..

خايفين إن مرض همسة أختي الصغيرة يكون وراثي..

طيب إذا كنا احنا معندناش حد تاني في عيلتنا عنده نفس الحالة..

ولا ماما وبابا قراب..

ماما أصلا من طنطا وبابا من كفر الزيات..

ماما عيلتها كلها سليمة من المرض ده وبابا برضه..

ومع كده ودي حاجة سلمنا بيها ورضينا بقضاء ربنا وقدره إن

أختي همسة يكون عندها المرض ده..

طب مش دي حاجة بإيد ربنا.. يعني الإنسان مهما يحتاط قدر ربنا نافذ..

وبعدين مين اللي قال إنه مرض وراثي!؟

على حسب معلوماتي إن دي حاجة لسه مالعلم ما أثبتهاش..

حضرتك تقدر تفيدني وتقولي مرض أختي وراثي ولا لأ؟؟

حتى إذا كان فيه نسبة وراثه مش ده برضه بأمر ربنا؟

لا يفيد الحذر من القدر..

بس تقول لمين ومين يسمع!؟

أنا راضية بقضاء ربنا وقدره وراضية كمان بقسمتي ونصيبي..

حتى إذا ماليش نصيب إني أتجوز أنا راضية..

بس يزعلني إن فيه ناس يكونوا مش راضيين بابتلاء ربنا..

وبدل ما يساندوني يهربوا مني..

خليهم يهربوا..

"وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِمَاتُ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكَ تَوَّابًا وَخَيْرٌ أَمْثَلًا لِلَّهِ..

بحب أوي الآية دي.. بتصبرني وبتقويني في نفس الوقت..

اتطوعت في دار لتأهيل أهالي الأطفال المرضى بمرض أختي

همسة..

عايزة أوعيمهم إن مرض ولادهم عمره ما كان سبه ولا عار..

العار الحقيقي في جهل الناس..

في عدم إيمانهم بالقدر خيره وشره..

هروبهم مني ومن أهلي مالوش غير معنى واحد وهو إنهم

خوافين..

خوافين من طفل مليون بالحب والنقاء..

ما بينافقش ومبيعايرش..

مبيحسدش ومبيحقدش..

تطوعي ده أشيء أسمى بكثير من إني أستنى عريس خواف..

خليهم يخافوا..

الله الغني.. الله الغني عنهم كلهم..

كل اللي بطلبه من حضرتك إنك توعي الناس أصحاب متلازمة

الخوف..

حاول تبصرهم وتنورلهم ادراكهم إنه الجواز حجر الأساس فيه

طاعة ربنا والرضا والتسليم لقدره.. مش كدة ولا إيه؟؟



# أتجوز مين؟



علا الفتاة رقم (١٣)

لما واحدة تكون مدرس مساعد في كلية الطب تتجوز مين؟؟  
أكيد لازم يكون واحد على نفس الدرجة العلمية.. ويا حبذا يكون  
طبيب زيها..

مش كده ولا ايه؟

طيب لما تكون واحدة الجامعة والمستشفى هي بيتها الثاني  
تتجوز مين؟

أكيد لازم يكون واحد زميلها في الكلية مش كده؟

طيب مين هيقدر ظروفه غير واحد زميلي بيتعب على قد تعبى  
بالظبط..

والأهم من كده التكافؤ العلمي..

أنا سمعتك مرة في التليفزيون بتتكلم عن موضوع التكافؤ ده..  
يبقى أنا كده عداني العيب لما أرفض واحد مش من مستويا  
العلمي.. ولا ايه؟

يعنى ازاي أتجوز واحد لمجرد إنه واحد راجل..

تصور إنه في ناس كده!

في بنات عايزة تتجوز وخلص..  
طيب ممكن نقول دول معاهم عذرهم ما درسوش زى ما  
درست.. ما تعبوش زى ما تعبت..

إنما أنا بأه أتجوز مين؟

علشان أتجوز لازم يكون مدرس مساعد زيي على الأقل..  
مش شرط كلية الطب.. أى كلية عملية تانية.. صيدلة..  
هندسة..

لازم يكون عضو هيئة تدريس زيي في كلية علمية مرموقة..  
انقدملي ناس كتير على مدر ١٥ سنة بس ولا واحد عضو هيئة  
تدريس..

المشكلة إنني لاحظت إن زمائلي الدكاترة الرجالة بيتجوزوا  
جوازات عادية..

يعني مش من زميلاتهم من بنات قرابهم أو معارفهم..  
ولا واحد فيهم أتجوز مدرس مساعد أو معيدة حتى!  
الراجل هو الراجل.. الوزير زى الغفير..  
عايز يتجوز واحدة يحس إنه أحسن منها.. مش عايز حد يكون  
الند بالند..

ما أنا عارفة نفسية الرجالة..

وما بعممش حضرتك بدل بصة عينك دي اللي بستتكر كلامي..

أنا بقى في الحالة دي أتجوز مين؟  
أنجوز إنسان عادي مش على درجة علمية؟؟  
ازاى؟؟!!  
لأ شكرا كده وضعي أحسن..  
خلاص شلت فكرة الجواز من دماغي خالص..  
أكيد حضرتك معايا.. ولا



# صديق شرعي

سمر الفتاة رقم (١٤)

متجوزتش لحد دلوقتي لأنني مش لاقية صديق شرعي..

ومعنديش استعداد إنني أتجوز شخص تقليدي..

إذا ملقيتش صديق شرعي..

يبقى مش عايزة أتجوز..

كل العرسان اللي اتقدمولي تقليديين جدا.. بشكل مرعب!

والتانيين بقى عايزين يقضوها وخلص!!

حضرتك طبعا عايز تعرف هما مين هما التانيين..

التانيين اللي بعضهم زمايلي في الشغل أو من أيام الجامعة..

عايزين صديقة مش شرعية!

يخرجوا ويسهروا معاها.. تونسهم على الغدا أو العشا في مطعم

شيك على النيل أو حتى على التربة!

اللي زى دول مش في القاهرة وبس.. لأ منتشرين في كل  
المحافظات والقرى والنجوع..  
الإنسان هو الإنسان يا دوك..  
وكل فصيلة منها كتير و في أماكن مختلفة..  
أكملك بقى عن التانيين اللي بحكيك عليهم اللي عايزين  
يقضوها..  
اللي معندهم مش أى مشكلة إنهم يعشموا بنات الناس بالجواز لحد  
لما يقضي كل واحد فيهم يومين حلوين..  
سهرات.. خروج.. فسح.. عربيات.. أو حتى تك تك!  
والتانيين دول فيهم تانيين جوه منهم مبيكفيهموش السهرات  
والخروج والفسح..  
مستوى طموحاتهم أكبر من كده شويه!  
يعني المحترم فيهم يقول جواز عرفي..  
طبعا المحترم دي هزار..  
لأن اللي مش محترم في الحالة دي معندوش حاجة اسمها  
جواز..

هما دول بقى التانيين ..  
نرجع للأولانيين اللي بيدخلوا من الباب ..  
كان نفسي أقابل حد فيهم عايز صديقة شرعية!  
تكون زوجته وفي نفس الوقت تكون صاحبتة ..  
ماسمخش منه ولا يسمع مني حاجة اسمها حقوق وواجبات  
زوجية ..

حقوق الزوجية وواجباتها في نفس الوقت فعل مش كلام ..  
حب وصدائة واحتواء وتقدير .. مش كلام وتنظير ..  
عايزة زوج صديق ..  
وبما إن احنا في مجتمع شرقي ..  
يعني سي السيد والسنت أمينة ..  
لكني عمرى ما هكون أمينة ولا هادور هلى سيد ..  
أنا مش عايزة سيد .. أنا عايزة صديق ..

بس يكون شرعي..  
ايه المشكله في كده!؟  
بقالي ١٨ سنة من يوم ما اتخرجت ومنتظراه..  
ولكن مش لاقياه..  
وإن ما لقيتوش يبقى عمرى ما تهجوز..  
أنا صح مش كده..؟؟

# القطة المغمضة



آية الفتاة رقم (١٥)

مش بعرف أتكلم!

١٣ عريس دخلوا بيتنا ومرجعوش تاني!

وده لأنني مش بعرف أتكلم مع أي عريس يتقدملي..

أيوه مش بعرف أتكلم مع الجنس الآخر..

اللي يشوفني مع صحابي البنات ميقولش هي دي أبدا اللي مش

عارفة تتكلم كلمتين على بعض مع أي راجل!

أنا اتربيت تربية منغلقة أوى.. من صغري وأنا بتعلم ألف به

اتعلمت برضه إنني ملعبش مع أي طفل ولد حتى إذا كان الولد

ده ابن خالي أو ابن عمتي..

إخواتي كلهم بنات.. ٣ بنات بس هما لسه صغيرين.. ماما

ومعاها بابا قافلين علينا قفلة صعبة أوى..

من الآخر فاهمين التدين والالتزام والتربية غلط..

ماما منقبة وبابا مش ملتحي ولا حاجة..

لكنهم هما اللاتنين بيخافوا عليا أنا وإخواتي البنات من الهوا  
الطائر..

ماما غصبت عليا أغطي شعري من سن سبع سنين، ولما كبرت  
عرفت إنه الدين مفيهوش إنه البنات تغطي شعرها وهى لسه  
طفلة..

يبقي ليه التشدد ده؟!!

أهلي بيخافوا علينا أوى كبنات من الناس والمجتمع..  
ماما بتقول دايمًا:

احنا في غابة واحنا كده بنحافظ عليكم.

من طفولتي وتعليمات مشددة بعدم الفسح حتى مع صحابي  
البنات.. مفيش دروس بره البيت.. مفيش زيارات بين الأهل  
والقرايب والمعارف..

مش المفروض يكونوا عارفين إنها صلة رحم.. إنهم يعلمونا  
نزور أهلنا وقرابيننا!

ولما كبرت وافتكرت غلط إنه جه الوقت إنني خلاص هشوف  
الدنيا والعالم.. ماما أصرت إنني أدخل كلية البنات..

كل ده خلا عالم الرجالة عالم غامض بالنسبة ليا..

وكان من الطبيعي إنني أحاول أفهم العالم ده بيفكر ازاي؟ بينكلم  
ازاي؟! بيتبسط و بيزعل ازاي؟

كنت بقعد مع صحباتي زى التلميذ اللي بيتعلم من المدرس  
بتاعه!

ماما بتفتخر بيا قدام صحابتها وبتقول لهم عليا:  
آية دي غير باقي البنات.. دي قطة مغمضة.

ياريتك تقول لماما واللي زى ماما إن مستحيل في القرن ٢١  
يكون فيه حاجة اسمها قطة مغمضة..

ناس كتيرة اتقدمولي بس كلهم من خلال تعارف الصالون.. اللي  
مبيقاش تعارف على الإطلاق!

اللي كانوا بيتقدمولي ويقعدوا معايا في الصالون كانوا بيدخلوا  
البيت مرة واحدة بس..

ماما تسأل وتستقصى تلاقي الجواب ما بين:

دي ما بتتكلمش خالص كأنها قاعدة معنا على غير رغبتها.  
هى مالها كانت قاعدة ساكنة كده ليه.

دي باين عليها متقنعة ومستكبرة علينا.

دي عاملة زي تمثال الشمع.

وصفوني بإنى تمثال شمع والتماثيل مش بتتجوز طبعا.. الناس  
بتتفرج عليها بس لأنها من غير روح.. من غير شخصية.. من  
غير حياة..

ياريتك تقولي مين صح ومين غلط..  
ماما وبابا.. ولا أصحابي اللي ناصحين وواعيين ومتودكين..؟؟  
هو ده عيب أو حرام؟!  
طب نفسي حتى أنزل الشغل وأشوف الناس..  
بس خايفين عليا من الناس!  
ياريت تساعدني وتقولي أعمل إيه، وأعيش ازاي لأنني مش  
فاهمة حاجة..؟؟!!

# اللي جاى أكيد أحسن



نازلي الفتاة رقم (١٦)

متستغربش من السبب اللي مخليني متجوزتش لحد دلوقتي.. لأن  
هى دى الحقيقة المرة.. هى فعلا مرة كثير..

أكيد طبعا حضرتك سمعت عن اسم عيلتنا وعارف هما مين..  
اسمي حتى على اسم جدتي لوالدتي وهى من أصول تركية..  
وأنا بس الوحيدة في بنات العيلة اللي فولة واتقسمت نصين  
منها..

طبعا أنا مكنتش من صغري فاضية للمذاكرة والمواضيع دي..  
أنا الوحيدة في إخواني اللي دخلت جامعة خاصة..  
وقلت أنا عندي اللي ينجحني أستغل مذيعة في أحسن قناة حتى  
إذا نجحت بمقبول..

وأنا فعلا جبت مقبول بالعافية وأذاكر وأتعب نفسي ليه!!  
على فكرة احنا اتولدنا في أستراليا أنا وإخواني، وعشنا فيها لحد  
ما أنا خلصت ثانوية عامة هناك..

كان القرار ساعتها إننا ننزل كلنا مصر علشان أنا وصلت لسن  
الجامعة أو بمعنى آخر سن الجواز.. وكان الوالد والوالدة  
الطيبين فاكبريني إني هاتخطب من أول سنة جامعة..  
كان ليا تفكير ثاني خالص في موضوع الجواز .. كان كل همي  
إني أنتظر الأحسن..

مهما شفت نظرات الإعجاب في عيون زمائلي وأسائدي في  
الجامعة اللي كثير منهم حاول يتقرب ليا، واللي منهم عرض  
عليا الارتباط فعلا.. بس أنا عمري ما فكرت في الارتباط من  
حد فيهم أبدا..

وازاى أفكر أرتبط بحد فيهم.. بصراحة لما كنت بشوف أى حد  
فيهم كنت بقول لنفسى:  
اللي جاي أكيد أحسن..

واللي جاي كان في خيالي أكثر وسامة.. أكثر شياكة.. فلوس  
أكثر.. مركز أحسن.. وفعلا ده كان بيحصل ولكن كنت بقول  
برضه:

اللي جاي أكيد أحسن..

ببص حواليا دلوقتي بلاقي في بنات في مستوى جمالي، ويمكن  
أحلى مني، واسم عيلة مسمع عن اسم عيلتنا كمان وبيتجوزا  
شخصيات عادية جدا لدرجة إني جوايا أستغرب وأقول:

ازاي واحدة بجمالها وبحسبها ونسبها ده تتجوز حد عادي!!  
لكني فهمت بعد كده إنه أكيد من وجهة نظرها حد مش عادي..  
يمكن عرف يجذبها ناحيته بأسلوب لطيف.. ويمكن تكون عنده  
شخصية حلوة أحسن من مجرد اسم ولقب عيلة..

عمري ما اهتمت بمشاعر، ولا شخصية، ولا جوهر، ولا  
طباع، ولا أي حاجة من الموضوعات اللي بتتكلم عليها في  
برامجك يا دكتور سراج اللي كنت فاكرها مثالية زيادة.

بصراحة كنت بضحك على المثالية الزائدة دي..

بس أنا مشكلتي في عدم جوازي إني استنيت الأحسن، وكان  
بيجي الأحسن كنت بقول:

أكيد فيه أحسن وأحسن..

اشتغلت فترة مذبةة أول تخرجي وكانوا كلهم مبهورين بيا في  
القناة اللي اشتغلت فيها، وبعدين لقيت مدير القناة بعد أقل من  
سنة بيستبعدي، ووصلني إنه بيقول عليا:  
إن دي واحدة دمها واقف ومالهاش جمهور.  
فكرت في أكثر من مشروع ولحد دلوقتي أدخل في مشروع  
وأخرج من مشروع ..

كنت فاكرة إن جمالي واسم عيلتي هيفتحلي سكك كتيرة أوى،  
وإن الصعب في إيدي هيكون سهل لكن كل ده كان غباء مني..  
ويا خسارة اكتشفت فعلا إن اللي جاى مش أكيد أحيد أحسن.

# جوازة والسلام!



ميسرة الفتاة رقم (١٧)

حضرتك ممكن تتخيل مين السبب في عدم جوازي؟!  
برامج حضرتك وغيرك من الدكاترة والمشايخ اللي عن المشاكل  
الزوجية هي السبب..  
ياريت نبدأ عهد جديد ونبطل برامج فيها استقبال تليفونات من  
ناس بتجاهر بالفضايح وبتكشف عورات البيوت..  
أو ممكن جدا بتصفى حسابات على هواها مع أطراف سابقة في  
حياتها على الهواء مباشرة..  
احنا مالنا باللي مراته خانتة.. واللي ولاده شاكك في نسبهم..  
فين الدليل قدامنا؟!  
معاهم أربع شهود ولا هما مش عارفين ذنب زى ده عقوبته إيه  
عند ربنا؟!  
مين قال إنه الكلام ده مكانه البرامج اللي ملايين بيشفوها  
صغيرين وكبار؟!!

الناس الطيبة اللي بتدعي للبنات بالستر يعني بالجواز يجوا  
يسمعوا بنفسهم عشان يعرفوا إنه الجواز ساعات كثير بيكون  
فضيحة مش ستر أبدا..

ومفيش برنامج إلا ومن الألف إلى الياء تقريبا مشاكل خيانة  
وضرب واهانات.. حماة بتزهق زوجة ابنها، والعكس صحيح  
زوجة ابن مش طايقة حماتها وبتترصد لها كل كلمة..  
طلاقات بالكوم.. حرق دم وعكننة بالجملة..

وعلشان أكون منصفة مش البرامج لوحدها المسئولة.. مفيش  
مفهوم صح عند ناس كثير وبالأخص بأه الرجالة عن معنى  
الجواز..

عندك مثلا العمارة اللي أنا ساكنة فيها في الدقي خد عند  
حضرتك ٨ مطلقات في عمري أو أصغر مني شوية، وكل  
واحدة اللي معاها طفل واللى معاها ثلاث و أربع أطفال وهى  
لسه مكملتش ال ٣٠..

أعتقد إنك من أكثر الناس اللي ممكن تقدر رأيي ده من حلقة واحدة في برنامج بتسمع فيه مشاكل المتجوزين اللي حتى مفاتش على جوازهم مجرد شهور قليلة..شهور قليلة إيه!!

دلوقتي كل حاجة بقت تيك أوإى.. هو شهر بالعافية عند بعض الناس ده إن كمل الشهر..

أکید بستمع عن الصدمة اللي من أول يوم..

يعني فيه ناس مبتتجوزش إلا يوم واحد دلوقتي، وتسمع الجملة الشهيرة اللي بيقولوها وأکید حضرتك سمعتها كتير جدا: المشاكل بدأت من أول يوم.

كل ده والبنات مش بتتعظ ولا أهاليهم كمان..

العيلة بأه اللي يقترح عليها إن هي تخوض التجربة ويبقى اسمها اتجوزت وخلص..

واللي يقترح عليها إن هي تتواصل مع خاطبة أو مكتب زواج.. أهو تاخذ اللقب..

شوفت وصلنا لحد فين؟! بقى جواز أقصد طلاق مع سبق الإصرار والترصد..

ويا سلام على الظاهرة المنتشرة بقوة دلوقتي، والتي بقت اللعبة المفضلة عند رجالة كثير.. إنه يستخدم مراته أو خطيبته الجديدة يكيد بيها مراته أو خطيبته السابقة..

طب أحلفك بفرض إني متجوزة واحد مش هقولك كان متجوز أو خاطب أو قاري فاتحة أو في علاقة حب طاهرة بريئة..

بفرض إني في الزمن اللي كانت الست بتص فيه من المشربية على الناس، وشفنت واحدة حسيت إنها عمالة تبص عليه من المشربية..

بتحبه من طرف واحد يعني مش هفلك إني هخاف.. لأ هترعب.. إني مش أجرح إني أخذش مشاعرها بأى شكل من الأشكال..

مين أنا عشان أضايق أو أكيد حد ربنا خلقه وخلق كيانه.. قلبه ومشاعره؟! ومشاعره!؟

ايه اللي بيحصل ده؟! ايه أساليب الكيد المعروفة اللي بيعملوها  
في بعض دي اليومين دول.. هوا دا الجواز في نظرهم؟!  
يبقى بالذمة أنا عليا من ده ايه؟؟ مش أنا كده اشترت دماغي؟؟  
أنا مقررة من ٩ سنين فاتوا إن موضوع الجواز ده أبعد ما  
يكون عن تفكيري..

وياريت كل البنات هما كمان يفكروا زيي يدرسوا ويشغلوا  
وتكون ليهم حياتهم الاجتماعية، وشخصيتهم المستقلة اللي  
ساعتها هيحسوا إنهم في غنى عن حرقه الدم دي..  
أنا واحدة يمكن أن يطلق عليا "سترونج اندبنت ومن"، لا عمري  
هتجوز لمجرد جوازة والسلام..

حتى مجموعة الناس اللي كلامهم زي السمسم اللي بيكونوا  
السبب الرئيسي إنه كثير من البنات يتجوزا أي جوازة وهما مش  
راضيين ومقتنعين، فدول برضه عمرهم ما هيقدرُوا عليا..  
تعرف إنه ياسمين صاحبتني الأنتيم كانت ضحية واحد قريبتها  
كان كل ما يشوفها يرمي كلام يضايقها..

وكان السبب إنها تتجاوز جوازة والسلام، لأنها تعبت منه ومن  
كلامه السخيف، وكانت يوم فرحها حزينة..  
وهوا كان قاعد في الفرحة يضحك وينكت..  
وميعرفش إنه هوا السبب الأساسي في حزنها وتعاستها..  
نتيجة الجوازة والسلام اللي خاضتها ياسمين إنها انفصلت بعد ٣  
سنين جواز..  
معاها طفلين داخه بيهم لوحدها و تعبينها ومش قادرة عليهم،  
مع إن هي ظروفها المادية كويسة..  
لكن المادة مش هي كل حاجة في تربية الولاد..  
هو بصراحة قرار وأخذته إن حياتي من السهل إني أملاها..  
وإن كان على الأطفال ما أنا عندي ولاد إخواتي وولاد  
أصحابي.. على الأقل علاقتي بيهم ٩٠% دلح من غير مسئولية  
وروتين..  
يبقى لزمتمو إيه الجوازه والسلام دي؟!!

# البت زى الولد

عبيدة الفتاة رقم (١٨)

٤خطوبة و ٢ كتب كتاب..

هو ادا ملخص حياتي العاطفية..

نيجي بأه للتفصيل الخطيب الأول والثاني فرکش لأنهم جواز  
أنتريهات قصدي صالونات..

الخطيب الأول كان جاي أصلا للتعارف لعدم احراج والدته  
وكمل الخطوبة للسبب نفسه لأن مامته ومامتي أصحاب أوي..

والثاني أهلي غصبوني عليه لمجرد إنه دال نقطة ميم يعني  
دكتور مهندس.. على أساس إن احنا بنمشي في الشارع معلقين  
البطاقة الشخصية اللي فيها وظيفة الزوج زي ما بنعلق السلاسل  
و البروشات..

الخطيب الثالث اتعرف عليا من الفيس بوك.. بعثلي يمكن مية  
رسالة عشان عايز يتعرف بيا، وقال في ماسدج:  
نيتي سليمة وقصدي شريف.

وبعد لما اتقابلنا وسط صحاب ليا وليه الخطوبة فعلا حصلت،  
وكان يوم الخطوبة شاردا وسرحانا وفهمت إنه في حاجة!

عرفت من أخته بعد كده إنه مقدرش يقولي إني مختلفة في الشكل عن صوري على الفيس بوك، وطبعاً اديلته دبلته وشبكته بعد يومين من الخطوبة..

نيجي للي اتكتب كتابي عليهم..

الشخص الأول بعد كتب الكتاب بأسبوع اتضح إنه في حياته حب تاني!

كان علطول بينهم مشاكل وخلافات وسابو بعض.. هي اتجوزت ومكملتش شهرين جواز وانفصلت..

كان بيحاول ينساها بيا أو يخليها تغير متعرفش بأه نيته كانت إيه..!!؟

هي برضه كانت بتحاول تنساه بحد تاني..

لكن مقدرش يكمل لما حس خلاص إنه الكتاب اتكتب، وهي كانت انفصلت عن جوزها..

اتضح لي إني كنت محاولة للنسيان، ولما حكالي وقالي الحقيقة طبعاً أخذت قرارى بأنه لازم ننفصل حالاً..

نيجي بأه للتاني الأمور اتعقدت قبل الفرح بأسبوع لأنه مامته قالت لمامتي كلام من عينة:

انتم كنتم تطولوا.. انتي بنتك هتنتقل نقلة تانية خالص مكنتيش تحلمي بيها.

وبصراحة كرامتي وكرامة بابايا مقلبتش انه أتجوز من راجل  
مامته بتتكلم مع أمي بالأسلوب ده، و بتمن علينا بابنها  
وبالجوازة دي..

نيجي للخطيب الرابع اللي لسه مفركشة معاه امبارح قلت أجي  
احضرتك العيادة سنجل لأنه كده كده مكنتش هكمل فقلت أدخل  
في عينة البحث علشان صوتي يوصل للناس..

الأستاذ قدم نفسه إنه محاسب في شركة كبيرة.. اتضح انه خريج  
تجارة صحيح لكن لسه مالوش أي وظيفة..

وقته كله رايح على الإنترنت.. يا إما عمال يدور في المواقع  
على فرصة للسفر بره.. يا إما بيلعب لعبة "بيجي" ..

والشركة الكبيرة دي بقى طلعت ماهي إلا فكرة من قبيل التمني  
لمشروع في خياله حابب يحققه من غير ما يطلع السلم من أوله،  
ومن غير ما يكافح علشان يعمل فلوس كويسة يقدر من خلالها  
يحقق أحلامه..

ليا حقق أفسخ الخطوبة ولا لأ؟!

طيب أكمل ونعيش منين.. ناكل ونأكل ولادنا إن شاء الله منين!  
نعلمهم منين! نصرف على نفسنا و عليهم منين..!!

ليا حق أنفصل في كل المرات دي ولا لأ؟!

ليه بأه الناس تحسب عليا وتعد عليا كام خطوبة وكام كتب  
كتاب..

اشمعنا الراجل يخطب ويكتب كتابه ويتجوز ويفركش وينفصل  
زي ماهو عايز، ومحدث يعد عليه!

ضحكوا علينا بغنوة البننت زي الولد مهيش كماله عدد..  
والواقع بيقول البننت مش زي الولد وإنما قد إيه مظلومة في  
مجتمعنا..

كل مرة كانت نيبي إنه خلاص هاتجوز وأستقر..  
المشكلة عندهم مش عندي..

وياريت الناس تعرف ده.. تعرف إني معنديش مشكلة و لا عيب  
إني مفركشة كل المرات دي..

أنا لا بصاحب ولا برفاق بحجة أفهم دماغ اللي قدامي وأدي  
فرصة لمشاعري..

الكلام ده مليش فيه بصراحة..

إذا كان فيه ناس اتجوزوا سنين طويلة واكتشفوا بعدها إنه مفيش  
وفاق!

يقي كام شهر ولا سنة صحوبية هي دي اللي هتحدد هيكون فيه  
وفاق ولا لأ!!!

أنا واحدة بترتبط وبتتخطب وبيكتب كتابها على سنة الله  
ورسوله..

ومش هقول كلام زي اني أنا اللي سبتهم مش هما اللي  
سابوني.. بقول بس المشكلة عندهم هما..

وجه الوقت اللي لازم نطبق فكرة البنت زي الولد في  
الموضوع ده بالذات.. يعني ميتحسبش عليها كام مرة اتخطبت  
ولا حتى اتجوزت.



# أن كلين

عفاف الفتاة رقم (١٩)

سوري يا دكتور سراج.. أصل مفيش تعبير يليق بلغة غريبة  
لأغلب الشباب دلوقتي إلا "أن كلين" ..

كل العرسان اللي حبايبي وقرائيبي وأصحابي كانوا حابين يوقفوا  
بيننا للأسف محاولاتهم كلها باءت بالفشل الذريع..

تقولي ليه؟!!

أقولك الفيس بوك كان سبب في إنه اتوفر عليا إني أروح شتري  
طقم جديد!

ماهو لازم كل عريس جديد بطقم جديد.. من باب التفاوض  
يعني..

يعني أقصد بسبب الفيس بوك اتوفر عليا حتى مجرد إني أقابلهم  
وأقعد معاهم..

الأول كنت بشتري الطقم الجديد وأروح المقابلة دي لما مكنتش  
عارفة أي خلفية عن أخلاق الشخص وسلوكه..

لكن بجد بحمد ربنا على إنه بعرف دلوقتي أهم معلومات تهمني  
عن أى مشروع عريس من غير ما أضطر أروح مقابلة مش  
هيكون فيها جديد..

بما إن حضرتك بتجمع داتا دلوقتي ومش فاضي إنك تاخذ وتدي معايا في الكلام على الانبوكس فاسمجلي أسأل وأرد على نفسي..

مفيش حد فيهم أقدر حتى مجرد أتعرف عليه!  
مفيش صفحة واحدة ليهم كلهم إلا وفيها انعكاس للغتهم وثقافتهم..

لغة نقد مريضة وإنحطاط غير مسبوق في مستوي الكلام..  
بأه حتما ولا بد ألاقى شتايم و كلام وألفاظ أقل حاجة توصف بيها إن هي خارجة وتخدش الحياء في صفحات أغلب الشباب..  
طيب لما الكلام ده يبقى مثير للغثيان بالنسبة ليا أنجوز حد فيهم  
إزاي؟!

كان في حملة على الفيس بوك من كم سنة اسمها حملة "نظف لسانك"..

اسمجلي أنقلك اللي كان مكتوب عليها "كوبي أند بيست"..  
وياريت تقرأ باستفاضة لأن هي دي مشكلة عدم جوازي..  
إنه ملقيتش حد لسانه "كلين" في عرسان طنط نعمة وعمو ساهر  
وعبير وبسمة ويمنى أصحابي، وده شرط أساسي عمري ما  
تتازل عنه أبدا..

شوف بأه الشباب الحلو اللي كان عامل الحملة كاتب إيه:

أولاً: في ناس متخصصة في الشتائم و الحاجات دي..

طب انت الشتيمة في بقك زي اللبانة ليه؟؟؟

يعني لازم؟

يعني انت ما ينفعش تنادي صاحبك غير لما تشتمه و تجيب

السلالة كلها..

ثانياً: في شباب تخصص يشتموا قدام البنات..

ميعرفش إن بكده بيخدش حياء بنات مالهمش ذنب، والمفروض

كشاب عاقل محترم تراعي مشاعر غيرك..

ثالثاً: لسانك حصانك..

رابعاً: انت و انت بتشتم مش ملاحظ.. إن في أطفال حواليك..

بيسمعوك و يقلدوك..

عشان انت بالنسبة لهم قدوة و انت كبير و طبيعي جدا إن

الصغير بيقلد الكبير..

خامساً: هتستفيد إيه لما تشتم؟؟؟

سادساً: ما ينفعش تقول:

أنا مش عارف أتغير..

الحجة نفسها ماتنفعش لإنك أصلاً خلاص كبرت.. يعني مفروض

إنسان عاقل.. ناضج.. ليك مواقف و قرارات..

كل اللي فات ده وبالحرف كلامهم مش كلامي..  
وبحاول أنقل صوتهم لأكبر عدد من الناس علشان اللي لسانه  
"أن كلين" يحاول يبدأ صفحة جديدة، ويكون إنسان لسانه  
"كلين" ..

وياريت أستفسرهل الشباب الجميل اللي عامل الحملة دي حد  
فيهم لسه سنجل، ولا كلهم خلاص اتجوزوا؟؟

إذا كان فيهم حد سنجل فعروسته موجودة عندي، ويابخت من  
وفق راسين في الحلال.

# الظلم حرام

وفاء الفتاة رقم (٢٠)

كده هظلمك معايا!

يا عم أنا حابة اني أتظلم ملكش دعوة انت.. ياريت كل الظلم كده!

هوا دا كان آخر حوار ما بيني وبينني خطيبي سابقا اللي حصلته حادثة من ٤ سنين ومن وقتها بيستخدم كرسي متحرك.. ومن وقتها برضه وهو على حاله وأنا على حالي.. طيب أنا واحدة بحبه بكرسي من غير كرسي حابه وحابة أكمل معاه حياتي.. بس تقول لمين!

رأسه وألف سيف انه نسيب بعض وأكمل حياتي مع حد ثاني.. مش كان أحسن نلم الدور ونتجوز بدل نغمة هظلمك معايا دي.. هوا يمكن كده اللي ظلمني بجد.. ظلمني وهوا عارف إنني مش هقدر نفسيا أرتبط بحد غيره..

هوا علشان راجل ملهي في شغله اللي أخذ أغلب وقته، ويمكن الراجل سهل إنه ينسى أو يتناسى..

طب ياريتہ كان اتجوز حد غيري.. كنت يمكن وقتها أقدر أبدأ  
حياتي كمان مع حد ثاني، وأعتبرها صفحة وانقفلت من حياتي..  
على فكرة حاولت أرتبط وفعلا اتخطبت مرة واحدة ومن أول  
أسبوع قلت لخطيبي مش هقدر أكمل وبجد هظلمك معايا إن  
كملنا..

يمكن صحيح اني نجحت في الثانوية العامة بالعافية، ودخلت  
جامعة خاصة ونجحت فيها برضه بالعافية..  
لكن الحب لغة مش محتاجة نكاه ولا دراسة.. قلوبنا دي ساعات  
كثيرة مش محتاجة قاموس عشان تترجم قلوب غيرنا فيها إيه  
وبتحس بايه..

عارفة إنه بيحبني وبي لعب دور بطولة مش مطلوب منه..  
واللي يغيظك منه أكثر إنه حضرته بقى بيشتغل "لايف كوتش"..  
يعني بيدي طاقة إيجابية للناس، أما أنا بيكون في انتظاري منه  
دايما علبة كبسولات طاقة سلبية..  
بعته واحدة صاحبتني وقتها، وقالت له إني فركشت خطوبة لقيت  
نفسى هظلم فيها حد بجد.. ولكن تقول لمين ومين يسمع!  
مصر على موقفه اللي فاكر غلط إنه موقف نبيل، ولا هو نبيل  
ولا سمير حتى..

ظلم في إنه اتنين بيحبوا بعض يتجوزوا!  
ولا الظلم إنه حد تاني أتجوزه وأنا محبوبش..

ولا الظلم في حق نفسنا انه احنا ما نفهمش يعني ايه ظلم..  
وإمتى يكون..!!؟

طبعا الظلم حرام بس ايه هوا تعريف الظلم اللي نقدر نقول انه  
ده ظلم؟

قولي أعمل ايه يا دكتور سراج في الموضوع ده..

أروح أجيب المأذون وأحطه قدام الأمر الواقع ولا أعمل ايه؟؟



## تطلعات



أحلام الفتاة رقم (٢١)

أنا اتربيت ونشأت بين أسرة مطحونة.. بتعافر علشان تأكل ولادها..

شوفت رغيف العيش المدعم الجميل! وقد إيه الرغيف بتاع الفقير رغيف ه نجوم!

أصل ه نجوم دي أقصد بيها الرغيف أبو مسمار!  
شوفت يعني إيه إنه إنسان بسيط يتعب شويه ويكون محتاج للعلاج..

شوفت إنه لحد وقت قريب أحاول أسعى وأطلب من أكثر من دكتور أسنان يتبنوا حالة شاب من منطقتنا.. مش عارف يشتغل بسبب أنه محتاج تركيب أو زراعة أسنان..

هوا الفقير ملوش نفس يبقى عنده أسنان حلوة وسليمة وصحية..  
ملوش نفس يعمل حاجة زي هوليوود سمايل..

كلهم اتهربوا مني بشياكة إلا دكتورة واحدة عندها إحساس  
بالناس البسيطة اسمها الدكتورة نجلاء قالت:  
الخامات مكلفة في علاج الأسنان، لكن عمله اللي ربنا يقدرني  
عليه.

أنا قررت من وأنا طفلة إنني أعيش طول عمري من غير جواز،  
ولا إنني أتجوز و أخلف ولاد يعيشوا زي ما عشت..  
تصور إنني أخذت القرار ده وأنا طفلة..  
أصل كنت بروح مدرسة حكومي بس إنما إيه!  
التعليم فيها كان برضه ٥ نجوم!  
هههه..

مش بيقولوا شر البلية ما يضحك..  
وعلى فكرة أكيد فيه تغيير بيحصل دلوقتي بس لحد لما يوصلني  
لازم يكون عندي تطلعات إنني أعيش أفضل..  
واوعى يكون بحثك متراقب يا سراج..  
لأ ربنا يبعدنا عن الكلام في السياسة..  
خد عندك مصر أم الدنيا وقد الدنيا وتحيا مصر..

نرجع لموضوعنا..

اتعلمت وعافرت لحد ما أخذت الشهادة وعافرت برضه  
وانتططت من شغل لشغل.. من مكتب لمكتب.. من شركة  
لشركة.. لحد ما وصلت..

أنا واحدة عصامية بنيت نفسي بنفسي.. ومحتاجة اللي يعلي من  
مكانتي أكثر وأكثر..

محتاجة فلوس أكثر.. محتاجة إني أروح أعيش في مكان ثاني..  
مستنية اللي يحقق ليا أحلامي.. اللي يرضي طموحاتي  
وتطلعاتي..

بحلم لولادي إنهم يتعلموا في مدارس انترناشونال..

أنا اتحرمت كتير ومحتاجة إني أعوض ده في ولادي..

احنا مجتمع مظاهر.. شوف هوس الماركات عمل إيه في  
الناس.. ممكن يضغطوا على نفسهم علشان يوفروا، و يجيبوا  
لبس ماركة ويحطوا العلامة قدامك..

على فكرة ظبط حضرتك وانت بتشتري تيشيرتات ماركة  
معروفة، يعني مبتشجش منتج بلدك ومبشترش المصري  
وبتفضل تلبس حاجة براند..

ليا حق أقول مجتمع مظاهر ولا لأ..؟؟

وإذا مالقيتش اللي يوفر لي المظاهر والعيشة اللي بحلم بيها ليا  
ولولادي مش عايزة أتجوز..

فلوسي من شغلي يدوب معيشاني كويس أنا وإخواتي اللي  
بربيهم وبصرف عليهم..

ومعنديش استعداد إنني أتجوز واحد يقولي النص بالنص.. ده إن  
مقاليش هاتيلي كل اللي بتقبضيه..

مش بيحصل كده الأيام دي!؟

لأ وألف لأ.. فلوسي ليا وإخواتي لحد ما يقفوا على رجليهم..  
الزواج عندي مش مشاركة زي ما ناس كتير بتقول.. فلوسي  
لما أتجوز ده إن اتجوزت لوحدي من حقي أعمل بيها اللي أنا  
عايزاه..

معنديش استعداد إنني أتجوز واحد ياخذ القرشين اللي باخدهم من  
عريقي وتعبي وكفاح السنين..

١٠ سنين بعافر لحد ما وصلت لوضعي اللي أنا فيه دلوقتي..  
مستتية عريس يكون زي اللي بشوفهم في المسلسلات.. اللي  
عايشين في أحلى شقق وفيلات.. اللي عندهم عربيات آخر  
موديل..

اللي بيسافروا يصيفوا في أحسن قري ومنتجعات..  
على عيني وراسي الساحل الشمالي وشرم الشيخ والجونة.. لكن  
مش من تطلعاتي..

مستتية عريس يسفرني المالديف نقضي فيها شهر العسل  
والاجازات..

سحر صاحبتني لما قولتها كده قالتلي :

لولا إنك صاحبتني كنت اتهورت عليكي.. ده أنا بطير من  
الفرحة لما وائل جوزي يسفرني راس البر يومين أجازة.

راس البر حلوة.. بس المالديف برضه هتديني برستيچ جامد  
وسط زمائلي في الشغل.. نفسي يبقى العادي بتاعي إني أسافر  
أستجم هناك...

علشان كده أهم حاجة إنه العريس الغني أتأكد إنه كمان هيكون  
كريم..

ياما في ناس معاها فلوس ومعيشة مراتها وولادها في بؤس  
وحرمان..

زى جوز مدام فادية اللي كانت معايا في شغل قبل كده..  
اكتشفت إن جوزها معاها مليون جنيه من التجارة!!  
وكان عمال يدعي الفقر ومعندهم مش في البيت غسالة أوتوماتيك  
لحد دلوقتي..

عايزة عريس غني وفي نفس الوقت سخي وكريم وطبعاً تكون  
أخلاقه كويسة.. بديهي إني مش عايزة واحد غني كده  
وخلص.. أنا واحدة عايزة الفلوس والكرم والأخلاق الحلوة..  
وإن مالقيتوش يبقى مش عايزة أتجوز.. بصراحة ومن الآخر  
عندي تطلعات.. وأعتقد إن ده من حقي.. مش كده ولا إيه؟؟

# زى ماما وبابا

تسبيح الفتاة رقم (٢٢)

بدور على بابا ومش لاقياه!

قصدي بدور على واحد زى بابا حبيبي، ومش عارفة هو اللي

زى بابا ده انقرضوا ولا إيه؟!

اتخطبت ٣ مرات.. واحد قدي، وواحد أكبر مني ب٥ سنين،

وواحد أكبر مني ب٣٥ سنة..

جريت كل الأعمار.. مش مهم عندي العمر.. المهم يكون زى

بابا..

بس للأسف دورت في كل واحد فيهم على بابا وما لقيتهوش..

حتى خطيبي الأخير صديق بابا اللي افتكرت إنه هيكون زيه في

حنيته وطيبته اللي مش هقدر أوصفها لك..

كان متجوز قبل كده ومعاه ٣ ولاد.. هوا انفصل عنها من قبل

ما أتعرف عليه..

وقلت إيه يعني.. حسيت وقتها إن لاقيت اللي كنت بدور عليه..

بس للأسف ملقيتوش بابا..

خلقه ضيق أوي.. كان بيتعصب عليا كتير.. وقلت أكيد ده سبب  
انفصاله الأولاني..

كان بيقولي انتي دلوعة أوي..

أنا صحيح بنت وحيدة جيت فجأة بعد ٤ اسنة زواج!  
ماما وبابا مكنش عندهم مشاكل في الإنجاب ولا حاجة..

بس دي إرادة ربنا..

بس أصلهم بيحبوا بعض أوي..

علشان كده قرروا إنهم يكملوا حتى إذا ربنا ما أرادش ليهم  
الإنجاب..

وكان حمل ماما فيا فرحة ما تتوصفش في العيلة كلها زي ما  
بيحكولي..

أنا دلوعة صحيح من كل أفراد العيلة.. بس بتحمل المسؤولية..  
وايه التعارض!؟

يعني بشتغل وناجحة في شغلي جدا..

وعلاقتي حلوة بالناس..

غلط إنني أدور على حد أحس معاه باللي أنا لمساه في العلاقة  
بين بابا و ماما..!؟

مش قادرة أقولك العلاقة بين ماما وبابا عاملة ازاي..

تخيل إن ماما قبل ما يكون نفسها في الحاجة تلاقي بابا  
جابهالها..

عندهم نوع من توارد الخواطر اللي يخليك تسبح بحمد ربنا..  
ماما وبابا اتقابلوا في القطر.. ماما من أسوان وبابا من  
إسكندرية..

ماما بتحكى إنها أول ما شافته حاجة جواها قالت:  
الراجل ده أنا هتجوزه.

واستغربت لما لقيته لابس دبلة في إيده الشمال.. ساعتها قالها:  
دي دبلة أى كلام.. أونطة يعني.

علشان بابا شكله خواجه وكان مستهدف من ناس كتير كان  
بيلبس دبله علشان محدش يفكر فيه..

ولما شاف ماما وحس ناحيتها نفس الإحساس اعترف لها بالحقيقة  
علطول..

كان نفسي أكون زوجة طيبة وحنونة زى ماما، وكان نفس  
برضه ألاقى واحد زى بابا..

بقالي ١١ سنة بدور.. ولسه بدور على قصة زى قصة ماما  
وبابا.

وإن مالقيتش حد أعيش معاه نفس القصة، وأحس إنه فعلا نصي  
التاني يبقى مش ممكن أبدا أتجوز، وأرمي نفسي بين أشواك..

فعلا أشواك.. اللي بشوفه اليومين دول أكثر من الأشواك.

# اختلاف

رضا الفتاة رقم (٢٣)

طبعا زى ما حضرتك شايفني كده، وأنا قصدت إني أجيبك  
العيادة لأنني مش حاطة صورتي على الفيس بوك وكان لازم  
تشوفني عشان تعرف فين المشكلة..

المشكلة إني مختلفة.. شكلي فيه اختلاف ودي مشكلتهم مش  
مشكلتي..

زيي زى ناس تانية مشتركين معايا في ظروف، أو ليهم ظروف  
تانية خلت شكلهم مختلف..

ورغم اختلافنا.. في ناس مننا بتتجوز ناس هما كمان مختلفين..  
مختلفين عن بقية البشر ناس في منتهى الرقي والجمال..  
بصوا لينا إن احنا كمان ناس زيهم واختلافنا ده شيء عادي،  
واحنا نفسنا راضيين بيه..

أنا لسه مقابلتش في حياتي الشخص المختلف اللي يبص عليا من  
جوايا ويعرف إنه اختلافي مش عائق إني أحب وأتحب  
وأتجوز..

محتاجين شوية ثقافة في المجتمع توعي الناس أكثر من كده..

لكن تعرف يا دكتور سراج إنني بحمد ربنا على اختلافي ده..  
أعرف بنات زي القمر ماشاء الله اتجوزوا من ناس وحشة أوي  
من جوا..

عرفوا يضحكوا عليهم بكلمتين حلوين ويوقعوهم..  
أما أنا لأنني مختلفة اختلافي هوا جهاز كشف الكذب يعني اللي  
هيحبني هيكون فعلا بيحبني مش بيشتغلني علشان شكلي عجبه،  
وعايز يمتلكني، أو يغيظ أصحابه إنه عرف يوقعني، أو يمكن  
يكيد واحدة كانت في حياته..

وبحمد ربنا كمان إنني معنديش أولاد يقاسوا زي ما قسيت في  
المدرسة والجامعة.. دلوقتي لسه بيفتكروا يحاربوا حاجة  
اسمها "تنمر"!

على العموم برضه كويس على الأقل الأجيال الجديدة متشوفش  
المعاناة اللي شوفناها.. ياما أذوني زمايل كثير ليا في المدرسة،  
وإن كان حد هيقول دول أطفال..

خد عندك أستاذي في الجامعة سخر مني، وكان فاكر إنه دمه  
خفيف وهو بيعمل كده!

لكن زمايلي في المدرج وقتها كانوا أحسن منه ومضحكوش  
على اللي قاله..

زمان الأمهات قبل ما ولادهم يروحو المدرسة كان أهم حاجة  
عند أغلبهم ساندوتش المدرسة يتموا عليه.. ودلوقتي تغيير  
بسيط اهتمامهم على "اللانث بوكس"!!

متهيألي جه الوقت أنه حضرتك وكل من يهमे الأمر تتبنى حملة  
و توعي الأمهات إنه قبل الساندوتش و"اللانث بوكس" يقولوا  
لولادهم يحترموا غيرهم المختلفين عنهم..

مبيقوش أشرار غلسين دمهم ثقيل.. لأنه اللي بيتريق على غيره  
ده أقل وصف يليق عليه..

أما الجواز فمستتية الشخص المختلف اللي مش مهم يكون عنده  
ظروف مختلفة.. لكن المهم يكون عنده نفس جميلة مختلفة عن  
نفوس كتيرة البعد عنها مكسب كبير.



# المتزمتة

تاليزة الفتاة رقم (٢٤)

قريت اللي حضرتك كتبته على صفحتك وقلت أجي قبل المدة  
اللي حضرتك مخصصها للبحث تخلص وما أقدرش أوصل  
صوتي للناس..

ما أعتقدش إنه حد جالك بنفس الموضوع الخاص بيا أصل أنا  
واللي زيي بقينا قلة مندسة..

كنت فعلا مخطوبة من زميل ليا في الجماعة الأجنبية اللي  
اتخرجت منها.. كان نفس دفعتي وأنا من البنات اللي يتعدوا  
على الأصابع في جامعتنا اللي بصاحب بنات بس..

برضه من القلة القليلة في الجامعة اللي مغطين شعركم ولا بسين  
بكم وطويل..

قالى:

دي اكثر حاجة عاجبتني فيكي.. التزامك.

بصراحة قلت هوا ده الشخص اللي هيعينني في ديني ودينيتي،  
وهقدر أعيش معاه الحياة صح..

بعد الخطوبة بفترة قليلة بدأت اسمع كلام زي:  
انتي متزمتة أوي.

كل ده علشان كل ما يحاول يمسك إيدي أبعدها بسرعة.. ولما  
يجي يحط إيداه على كتفي أنزلها.. محبش أنا كده.. إيه ده؟!  
ولما يقولي تعالى نساافر في مكان لوحدنا أرفض بقوة.. ولما  
يطلب أسهر معاه لوقت متأخر برضه أرفض..  
والكارثة أنه اكتشفت إنه بيشرب طبعا مش عصير فراولة ودي  
كانت النهاية..

معقولة لسه في ناس بتشرب! ده أنا عمري ما تخيلت إنه ده  
موجود إلا في أفلام زمان وشوية مسلسلات دلوقتي مبتعبرش  
عن حياة الناس..

تخيل إنه كنت مع صحابي البنات خارجين، ولقيت محل كنت  
من سذاجتي فاكراه محل لنوع جديد من العصير..

طبعاً ضحكت على نفسي لما فهمت إنه ده محل بيع خمور..  
ياريت تجاوبني يادكتور سراج والناس تجاوبني هوا ده تزلت؟!  
من ساعتها وبقوت ليا سمعة في الجامعة إني بنت متزمتة..  
تخيل!

إيه رأيك في التطور اللي احنا عايشينه في موضوع الصيت  
والسمعة..

البنت المتزمتة من وجهة نظر كثير من الشباب يبدأوا يبعدوا  
عنها.. هيعملوا بيها إيه من وجهة نظرهم..

اتقدملي بعده زميل ثاني من الجامعة برضه، وللأسف فهم غلط  
إن التزامي بديني ممكن يخليني أعجب بأفكاره المتطرفة  
والتكفيرية..

لادول ينفعوني ولا التانيين أنفعهم..

وعمري ماندمت على تمسكي بقناعتي الدينية.. بالعكس ربنا  
حماني من كثير سمعت عنهم إن قد إيه زوجاتهم أو اللي كانوا  
زوجاتهم كانوا بيعانونا من سوء أخلاقهم.. سواء المتحررين أو  
المتطرفين.



# المسترجلة

وسام الفتاة رقم (٢٥)

يمكن شكلي يخلي حضرتك تعرف ليه أنا متجوزتش لحد دلوقتي..

بصراحة مش متخيلة نفسي من غير قصة شعري دي، والتيشيرت، والبنطلون الجينز اللي لابسام النهاردة.. وتقريبا هوا ده اليونيفورم بتاعي امبارح والنهاردة وبكرة..

ومعنديش استعداد إنني أعمل فيها بنت وألبس زى البنات.. ومعنديش استعداد برضه أضغط على أعصابي وأعمل فيها بنت كيوت وأتكلم بطريقة لا تعبر عني ولا عن شخصيتي.. شوف يا دكتورنا انت أكيد عارف البنات أغلبهم إن مكانش كلهم اتعرضوا لمضايقات وتحرش قد إيه بأى شكل من الأشكال..

فكرك قصيت شعري ليه بالشكل ده؟

لأنني اتعرضت للتحرش طبعاً، و بنى آدم مالوش علاقة بالكلمة دي مسك ضفيرتي و حاول يفكها وأنا عندي ١٠ سنين وماما شفته من الشباك ولمت عليه الناس وأخذ علقه محترمة..

فكرك في المنطقة بتاعتنا اللي ساكنة فيها واللي مليانة تكاتك  
بيسوقها كتير من التاس المريبة شكلي يبقى غير كده ازاى..  
بناقص الجواز بس لا يمكن أعمل فيها بنت.. لأنى عايزة الناس  
تحتار فيا علشان يفتكروني ولد ومحدث يتحرش بيا أو  
يضايقني..

ولازم نبرة صوتي و نظرة عينيا تبقى حادة علشان مطعمش حد  
فيا..

على فكرة قول لمدام أولفت سكرتيرة حضرتك إنى زعلانة أوي  
منها، ومن أسلوبها.. وقررت إنى معدتش أجي تانى..  
بتقولي:

حضرتك اسمك وسام.. طب ممكن البطاقة بس أتأكد من حاجة.  
صحابي في الجامعة البنات نقلولي اللقب اللي سموني بيه  
زمايلي الولاد في الجامعة وهوا المسترجلة..  
فكرك زعلانة؟

لأ طبعا أفتخر إنى مسترجلة، ولازم أبقى كده من اللي شفته  
وشافوه بنات كتير زيي في أماكن كتير..  
طبعا الشرفا كتير بس مهما كان عدد المتحرشين قليل لازم  
ماديش لحد فرصة إنه مجرد يفكر إنى ممكن اكون ضحية ليه..

بيقولك البنّت مهما لبست المتحرش هوا المسئول..  
طب المتحرشين دي ناس قلوبها مريضة واللي قلبه مريض ده  
هنعد نديله محاضرة ونقوله:  
البنّت مهما كان لبسها تسيبها من فضلك في حالها وتدور وشك  
الناحية التانية.. وبعد إذن حضرتك متجيش جنبها..  
هى حرة تلبس زى ما هى عايزة وانت يا فندم السجن في  
انتظار تشريفك إذا حاولت تتحرش بيها!  
كده أوفر و وصعب عليا المنطق اللي عمري ما هقتنع بيه ده..  
الناس المريضة دي مريضة.. قلبها فيه مشكلة.. لا دين ولا  
أخلاق.. هنعد نحكي معاهم حواديت قبل النوم!  
واحد جارنا تفهم الظروف اللي خلت شكلي كده.. جارنا بأه  
وعارف وشايف بنفسه الشارع عامل ازاي..  
اتقدملي رسمي وفعلا اتخطبتله وسابني لأنني أسلوبى عنيف في  
الحديث معاه زي ما قال..  
أنا واحدة ضحية ومجني عليا ويكفيني شرف إني بعمل اللي  
أقدر عليه علشان أحافظ على نفسي ومش مهم أى حاجة تانية.



# رجال آدمي

ابتهال القتاة رقم (٢٦)

شوف يا دكتور سراج وياريت قبل ما أبدا تخلي حضرتك في موقف محايد لأن قصتي أبطالها هما جنسكم..  
جنس الرجالة..

سامحنى على صراحتي البنات اللي متجوزتش ربنا كرمها بعدم الجواز وفضل كبير ونعمة لو كل بنت قعدت تحمد ربنا عليها بدل المرة ألف مش هتوفيه شكره على النعمة دي..

ربنا رحمها من برائن متوحشة!  
أنا مش متحيزة للبنات والستات ضد الرجالة.. لكن دي حكايتي وتجربتي..

وحضرتك أعلنت انه كل وحدة تحكي حكايتها..

ايه التوحش والجبروت اللي هما فيه ده..؟؟

عارف أنا شغالة فين؟؟

في محكمة الأسرة..

حضرتك عارف كام ست حررت محضرت إنه جوزها اتعدي

عليها بالضرب المتوحش!؟

نجيب المحاضر ونقرا الدفاتر علشان نحصر نسبة التوحش  
عندهم بقت ازاي؟!

كام ست صابرة على البلاء وعمالة تدعي في سرها على  
جوزها اللي دراعه هوا وسيلة التفاهم بتاعته؟  
أكيد مش كل الرجالة متوحشين لكن اللي شفته يقول أغلبكم  
متوحشين..

مفيش سبب واحد يخلي راجل يعمل في مراته كده..  
طب أزيدك من الشعر بيت واحدة من الحالات اللي كانت بتتردد  
علينا علشان تفضفض مجرد فضفضة جوزها قتلها من غير  
سلاح..

قتلها من غير ما في قانون وضعي يعاقبه.. مفيش دليل مادي  
ضده..

لكن كلنا كنا عارفين إنه قتلها الحزن والكمد من اللي كان بيعمله  
فيها..

واحدة تانية بجد لولا رحمة ربنا كانت هتتضرر ضرر كبير  
أوي في صحتها من كتر همها وزعلها على معاملته الوحشة..  
ليه بقيتوا كده.. قصدي ليه هما بقوا كده!؟

طب بما إن حضرتك طبيب نفسي حللنا نفسية أى إنسان يضرب  
مراته بالشكل الهجمي اللي ممكن ميعديش من غير ما يحصل لها  
حاجة فعلا..

فين الناس المتحضرة اللي من جيل أهالينا.. عمرهم ما شافوا  
الكلام ده..

النسبة زمان كانت قليلة أوي..أما دلوقتي تعد زى الأطفال  
الصغيرين مين الكويس بجد..

ربنا يهديهم بجد وينور بصيرتهم اللي عمالين يستقوا بلسانهم  
ودراعهم على زوجاتهم..

ريما صاحبتى السورية لما بسألها عن مواصفات العريس اللي  
بتحلم بيه بتقول:

بدي أتجوز رجال آدمي.

وما إن مصر وسورية ايد واحدة فأحب أفلك إن هي دي  
مواصفتي أنا كمان..

وما بدي رجال يحكي فيني انه بيحبني وبيموت فيني.. بدي  
رجال يحكي فيني انه ما بده يؤذيني.. بدي أتجوز رجال آدمي.



# رصاص الفتنة

سلوان الفتاة رقم (٢٧)

كنت هتجوز ومكنتش هبقى من عينة البحث اللي حضرتك بتعمله..

كان فاضل على جوازي يومين بالظبط.. بدلته كانت متعلقة على الدولار وهو كان في اوضته اللي فاتحة على بلكونة.. كان مستني صحابه علشان كانوا رايعين يشتروا حاجات زيادة لبوفيه الفرح.. علشان كان عامل حساب الأطفال في دور الأيتام..

قتلوه.. قتلوه من سنين قريبة وكأنها أيام.. سنة ٢٠١١ وحضرتك أكيد طبعا تعرف يعني إيه ٢٠١١..

لما كان ضرب الرصاص والقتل في الشوارع عادي كده.. كأنها لعبة على الموبايل! ده حتى ألعاب الموبايل متهيألى ما وصلتش درجة بشاعتها إنه اللاعب يقتل الناس العادية في الشوارع!!!

جتله رصاصتين في صدره يعني مفيهاش هزار.. هوا مكنش مقصود لكنه هوا اللي اتقتل..

الحمد لله على كل شيء بس موته بالطريقة دي وفي الوقت ده  
أكد لي حكمة..

يمكن تكون الحكمة من موته بالشكل ده إنه المستهترين بأرواح  
الناس يفوقوا لما يلاقوا فرحة عمري انتهت قبل ما تبدي  
بسببهم..

ويعرفوا إنه ممكن كلمة تحرض تسبب فتنة كبيرة.. رصاص  
ودم.. موت وقتل.. دمار ورعب.. مآسي وأحزان..

الشباب اللي ماسك الموبايل بإيده اليمين والكابشينو بإيده  
الشمال، ولسه عمال لحد دلوقتي يحرض ويشجع وينادي على  
الفتنة من تاني..

ياه على الفرق الكبير اللي بين فارس خطيبي وبينهم..

وأيوه لسه بقول لحد دلوقتي فارس خطيبي..

اللي كان فعلا فارس في أخلاقه.. في طبيته.. في شهامته.. في  
نبله..

عارف إيه قصة ارتباطنا يا د. سراج..

أنا اللي خطبته على فكرة وما اتكسفتش لما لقيت خالي بيشكر

في جار لي اسم الدكتور فارس ويقول عليه:

راجل من ظهر راجل.

وقعد يحكي على طبييته ونبيل أخلاقه.. قتلته:  
طب أنا عايزاك تشوفنا الموضوع ده يا خاللو.  
خاللو حامد كان تعب بالليل أكثر من مرة بسبب الكلى..  
خاللو بناته الاتنين متجوزين بره مصر وهوا لوحده في الشقة  
لأنه منفصل عن مراته..  
كان كأنه ابنه واقف جمبه وقفة رجالة.. ومع إنه دكتور أطفال  
كان بيتصل علطول بزمايله علشان يتابعوا حالته..  
خاللو عمل الواجب معايا وقال للدكتور فارس:  
من حبي ليلك عايز أخطبك واحدة من دمي.. بنت أختي رجاء  
وعايز أدبر ليك معاها لقاء..  
وفعلا كان اللقاء وكان أجمل فارس شفته في حياتي.. نور ماشي  
على الأرض.. كتلة خير متحركة في الحياة..  
كان بيتطوع للكشف على كل الأطفال في دور الأيتام والأطفال  
الفقرا بالمجان..  
كل يوم جمعة لازم كنا نعدي على دور أيتام نجيب للولاد لعب  
وحلويات، ونقعد ناكل معاهم وساعات كان بياخد إذن من  
المشرفين ونخرج بطفل أو طفلين لمدة ساعتين..  
كان الناس ساعات بيفتكروهم ولادنا..

ياه على الاختلاف اللي بينه وبينهم. بينه وبين القتلة  
والإرهابيين..

فرق السما والأرض..

فرق الشمال والجنوب..

فرق الشرق والغرب..

عمري ما ندمت إنني أنا اللي بادرت وطلبت من خاللي أنه  
يخطبه ليا علشان اللي زي فارس ابن أصول عمره ما عايرني  
بحاجة زي دي..

وراح فارس مشي من الدنيا اللي فيها الأشرار المنحرفين  
القاسيين اللي بيفرحوا بمنظر الدم وهو بيسيل من الطيبين..  
طب أنا بقالي سنين ومالقيتش حد زي فارس أو نصه أو حتى  
ربعه..

يبقى أفكر مجرد التفكير في الارتباط بحد غير فارس  
ازاي..؟؟!!

# أيدولوجيا



ونام الفتاة رقم (٢٨)

يمكن أكون متأكدة مليون في المية إنه أول مرة تسمع حد بيقولك  
إن مشكلته هي الأيدولوجيا!  
طب أعمل إيه والأيدولوجيا هي السبب اللي متجوزتش بسببه  
لحد دلوقتي..

مكنش أعرف إنها هي دي المشكلة لحد لما اتخطبت لمراد اللي  
أكثر حاجة عجبتي فيه هي اسمه.. حاجة كده من أفلام الأبيض  
والأسود..

يمكن استعجلت في الخطوبة من غير مدي لنفسي فرصة كفاية  
بس كان نفسي أتخطب زي بقية صحباتي وأنزل بصوري على  
الفيس بوك والإنستجرام..

هوا مكنش بيحب كده ومكنش بيحب يغير من ستايل لبسه  
وشعره اللي كان في نظري مش لايق عليه خالص..  
كان لازم كل يوم تقريبا أنزل بصورة أو صورتين..  
وأول ما أصحى من النوم أشوف الصورة عملت لايكات  
وكومنتات قد إيه..

ساعة الغروب كان لازم السيلفي علشان تبقى صورة رومانسية  
محصلتش..

وفي يوم صورة لينا مجبتش غير عشرة لايك بس.. قلنله واحنا  
في الشغل لأننا شغالين في نفس المكان:  
عاجبك كده تسريحة شعرك اللي ياما قلنلك تغيرها هي السبب..  
أوري وشي للناس ازاي بعد العشرة لايك دول.  
لقيته فجأة صرخ في  
ا وقالني:

كفاية بقى شوية أكسجين.. انتي هتتجوزيتي ولا هتتجوزي  
الفيس بوك والانستجرام.. انتي كل همك إنك تعجبي الناس وده  
هدفك وخلصت على كده.. لأ كفاية بأه لحد كده.  
ومن هنا ومن ساعة فسخ الخطوبة فهمت إنه أيديولوجيته  
مكنتش شبه أيديولوجيتي..

والأيديولوجيا دي هي الحاجة الوحيدة اللي استفدتها من دراسة  
٤ سنين جامعة..

أنا كنت شخصية اجتماعية وكنت بشوف إيه يعني لما حياتي  
وصوري الناس كلهم يشوفوها ما صحابي كلهم تقريبا بيعملوا  
كده..

ماعدًا زهرة وفاطمة..

يمكن الحاجة الوحيدة اللي استفدتها من خطوبتي بمراد إني غيرت أيديولوجيتي.. و بقيت زى زهرة وفاطمة وقلت حاجة إسمها مواقع تواصل على الإنترنت..

وكل اللي بستعمله دلوقتي بس الواتس بتواصل فيه مع أقرب ناس في حياتي..

وبقيت بحافظ على الصلاة وبدل سيلفي الغروب بصلي صلاة المغرب في معادها..

مغيرتش أيديولوجيتي علشان مراد على فكرة..

بالعكس أسلوبه وصوته العالي وزعيقه ليا قفلني من ناحيته..

لكني غيرت أيديولوجيتي لأنني اقتنعت إني كنت غلط.

وكل اللي قابلتهم بعد كده مكنش ينفع إني أغير أيديولوجيتي علشانهم..

يعني مينفعش ألاقى انسان ساخط وكل حاجة في الدنيا مش عاجباه وناقم على البلد واللي فيها، وميعرفش يقول "الحمد لله"، وأبقى زى حضرته..

لاااااا أيديولوجيتي لا يمكن تتغير في الحالة دي أبدا..

ومينفعش ألاقى شخص حتما ولا بد هيكون في صراع أيديوجي ما بيني وما بينه وأوافق على الارتباط بيه..

لأ مستحيل حتى إن كان آخر رجل فيكي يا دنيا..  
ياريت في بحث حضرتك تفهم الناس بساطة خطورة الموضوع  
ده وتشرح ليهم ببساطة إيه هي الأيديولوجيا؟؟  
الموضوع لا هو حب ولا كيميا ولا كليك يحصل ما بين اتنين..  
الموضوع هو أفكار ومعتقدات واتجاهات عندي لازم تتشابه مع  
حد ثاني..  
لأنه صعب جدا إنه إنسان يغير أيديولوجيته إلا إذا آمن بخطئها  
وضررها..  
غير كده لايمكن أبدا تغير أيديولوجية راسخة في وجدانك،  
وكامنة في عقلك وبلاها جواز إن كان تمنه الأيديولوجيا.

# من غير ماضي

بتول الفتاة رقم (٢٩)

الحقيقة إنني اترددت أجي لحضرتك وأحكي قصتي لأنك ممكن تستغربني.. لكن هي دي قصتي أعمل ايه؟!  
ماتجوزتش لأنني مش لاقية حد من غير ماضي.. كل اللي قابتلهم اللي كان متجوز أو خاطب أو مرتبط وكل دول مينفعونيش..

عايزة أتجوز راجل من غير ماضي.. وأكون أنا الماضي والحاضر والمستقبل.. ليه لازم يكون عنده ماضي؟!  
ماهر جوز غدير صاحبتني لسه جايبلي عريس كان خاطب قبل كده وكمان على غير رغبة أهله يعني كان بيحبها يبقى عايز يظلمني معاه ليه..!؟

ولما رفضت حتى فكرة إنني أقعد معاه قالتلي إنه ماهر استغرب وقالها عليا:

دي بتتبرر على النعمة هما البنات لاقى جواز اليومين دول.  
عمو صادق صاحب المكتبة اللي تحت البيت جايبلي محامي من طرف صاحبه كان متجوز قبل كده ومعاه طفلين..

عاطف صاحب حمادة أخويا اتقدملي وأخويا طبعا عارف كويس  
انه مش أقل من ٨ ارتباطات كانت في حياته.. يعني ٨ إكس..  
يعني ٨ بنات.. كل بنت بقصة بحكاية.. وأنا عليا من ده  
بايه..!!؟؟!

ماما بتقولي:

انتي بتدوري على إبرة في كوم قش.

وبابا بيقولي:

طب ما أنا يابنتي كنت خاطب اتنين قبل مامتك، وخالك محب  
كان متجوز قبل سامية مراته.

ودانة أختي الكبيرة بتقولي:

ده غباء منك.. بالعكس الراجل اللي في حياته ماضي وبيحترمه  
وبيحترم أصحابه أكثر دليل ممكن نلاحظه يقولنا إنه صاحب  
الماضي ده إنسان محترم.. إنسان ممكن يصون العشرة.

حمادة أخويا قالي:

طب ما أنا كنت كاتب كتابي مرتين إيه مش هلاقي اللي  
أتجوزها بعد كده ولا إيه!؟!

ومع كل الكلام ده مش حاسة إني نفسيا حابة الفكرة دي انه  
أتجوز حد كان في حياته حد غيري..

د. سراج حضرتك تعرف حد من غير ماضي؟؟

## ليه الرجاله مبتجوزش؟



بالرغم من اهتمام وإصغاء الدكتور سراج لكل قصص الفتيات السابقة، إلا إنه بمجرد رؤية الفتاة رقم (٣٠) تغيرت ملامحه وبدأ بالتظاهر بالانشغال!

وعا، الفتاة رقم (٣٠)

أهلا يا دكتور سراج..

من الواضح إنك مشغول كالعادة.. طبعاً البحث مسمع والمواقع كتبت عنه.. وعرفت إنه آخر يوم النهاردة فقلت أجي أقول الكلمتين اللي في نفسي..

للمرة الأولى يقاطع الدكتور سراج واحدة من الفتيات ليقول:  
طب معلش بسرعة لأنه عندي برنامج النهاردة على قناة "إيه ون"..  
ياه لسه زى ما انت متغيرتش طريقتك ولا أسلوبك من أكثر من ١٠ سنين..

كنت متأكدة إنك ممكن تقول حاجة كده..

على العموم هما كلمتين وبس، ده أنا جاية أفيدك في البحث  
بتاعك على فكرة..

تعرف إنه زي ما انت بتعمل بحث بعنوان"ليه البنات  
مببتجوزش؟" فأنا كمان بعمل بحث بعنوان"ليه الرجالة  
مببتجوزش؟"..

ياريت تفيدني وتكون انت أول قصة..

هاه ليه بأه متجوزتش لحد دلوقتي؟!!

طبعا كلنا حافظين إنك اتجوزت واحدة أمريكانية في أيام بعثة  
الجامعة أم ولادك الاتنين وهما عايشين برضه بره مع  
مامتهم..

أكيد مبتكلمش عن ذكريات من زمن فات.. بتكلم عن من وقت  
رجوعك من البعثة ليه متجوزتش؟

طب تحب أجابو بدل منك وأخد أنا الدرجة..

زيك زي رجالة كثير اکتفوا بالشغل على شوية رياضة ممكن أو  
"بلاي ستیشن" يجوز..

انت مثلا من العيادة للبيت ومن البيت للعيادة، وفي النص بتروح  
"الريزورت" النفسي اللي بتديره تاخد قي كل مرة كم صاحب  
ليك تلعبوا كرة وتشربوا لاتييه..

وخلصت على كده.. بلا مسئولية بلا وجع دماغ..

آه نسيت أقول انه في أيام الأجازة وطبعا الأخبار دي من مصدر موثوق منه تقعد تسأل وتستفسر عني وعن بعمل إيه دلوقتي وبشتغل فين واتجوزت ولا لأ..

ولما تشوفني تعمل نفسك مشغول ومش فاضي وخلص الدنيا واقفة على برنامج د. سراج..

يا د.سراج البرامج كتير والدكاترة النفسيين أكثر.. كلكم بتقولوا نفس الكلام طب امتى المجتمع هيتغير!!!

اللي احنا محتاجينه بصحيح حد يساعد الناس أو بعض الناس، ويحاول يغير المجتمع للأفضل بدون مقابل.. زكاة عن علمه وعن صحته وعن ماله..

طبعا انت مرديتش على مشكلة أى بنت من اللي فاتوا.. وقررت تطرحها للجمهور والمجتمع يقولوا رأيهم..

لكن أنا قررت أرد على مشكلة حضرتك وأقلك أنت من الناس  
اللي فاهم حاجة غلط اسمها "الإيجو" .. فإكر إنك أكبر من إنك  
تعترف لحد من بنات بلدك إنك عايز تكمل حياتك معاه..

تقولها للأجنبية ولا تقولها لبنت بلدك.. هو أنا فيا حاجة غلط!

طب ده أنا بعرفلي كلمتين انجيزي زيك بالظبط، ولا انت فإكر  
إنك انت وبس اللي بتعرف تتكلم إنجيزي زي الأمريكان ..  
لعلمك بعرف "بييس" و"نو" .. ومفيش حد أحسن من حد..

من غير زعل ياريت يكون جه الوقت إنك ومعاك كل جنسك  
تغيروا أفكار عمرها ما كانت صح..

ويارب بحثك وبحثي يكون بداية النهاية لكل الأفكار الغلط في  
عقول ناس كثير .. يارب.